المجلس العربي للطفولة والتنمية
Arab Council for Childhood and Development

تقرير الأداء
للمجلس العربى
للطفولة والتنمية
فى العام ٢٠١٠

تقرير الأداء
للمجلس العربي للطفولة والتنمية
في العام ٢٠١٠

فريق العمل

إيمان بهي الدين ـ منسقة وحدة إعلام الطفولة

مروة هاشم ـ اختصاصي وحدة إعلام الطفولة

محمد أمين ـ اختصاصي الطباعة والنشر

حقوق الطبع محفوظة للمجلس العربي للطفولة والتنمية

تقاطع شارعي مكرم عبيد ومنظمة الصحة العالمية (عبد الرزاق السنهوري سابقاً)

الحي الثامن ـ مدينة نصر ـ القاهرة ١١٧٦٢ ـ جمهورية مصر العربية

هاتف: ٢٦٧١٢٠٥٠ (٢٠٢+) فاكس: ٢٦٧١٢٠٥٩ (٢٠٢+)

Email: accd@arabccd.org

إصدار يناير ٢٠١١

المحتويات

مقدمة ٥

الفصل الأول: التعريف بالمجلس العربي للطفولة والتنمية ٧

الفصل الثاني: المشروعات والأنشطة ١٥

- المجال الأول: بناء الشراكات الفاعلة وتطوير منظمات المجتمع المدني ١٧
  - منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة ١٧
  - تشكيل لجان منظمات المجتمع المدني لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام لمناهضة للعنف ضد الأطفال ٢٠
  - تشكيل منتديات وطنية للأطفال ٢١
- المجال الثاني: حماية ورعاية الطفل العربي ٢٤
  - حماية أطفال الشوارع ٢٤
  - مناهضة العنف ضد الأطفال ٢٦
  - تنمية الطفل ذي الإعاقة ٢٧
- المجال الثالث: تنمية الطفل العربي ٣٠
  - دعم وتطوير مراكز نموذجية لتنمية ثقافة الطفل العربي ٣٠
- المجال الرابع: تنمية المعرفة ٣١
  - بناء دليل استرشادي لسياسات حماية الطفل في البلدان العربية ٣١
  - مجلة الطفولة والتنمية ٣١
- المجال الخامس: تنمية إعلام عربي داعم لقضايا الطفولة ٣٣
  - إعلام داعم لمناهضة العنف ضد الأطفال ٣٣
  - مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري بقطر ٣٥
  - المرصد الإعلامي لحقوق الطفل ٣٧
  - الأنشطة الإعلامية بالمجلس ٣٧

الشركاء ٣٩

المشاركة فى الندوات والمؤتمرات ٤١

تقديم

يسعدنا أن نقدم تقرير الأداء للعام ٢٠١٠ الذي يوثق مسيرة العمل بالأمانة العامة للمجلس العربي للطفولة والتنمية على مدار العام، بما فيها من إنجازات وتحديات. فقد شهد عام ٢٠١٠ نقلة نوعية في عمل المجلس على المستويين المؤسسي والبرامجي؛ حيث قام صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس بتشكيل مجلس أمناء يضم نخبة من الخبرات العربية المتنوعة، وخلال اجتماعه في يناير ٢٠١٠، اعتمد مجلس الأمناء مشروع تطوير نظم المجلس، بما في ذلك رؤيته ورسالته وأهدافه؛ سعياً نحو تطوير أدائه من أجل إيجاد بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج في إطار الأسرة والمجتمع، وتمشياً مع المستجدات على الساحتين الدولية والإقليمية.

أما على مستوى العمل البرامجي، فقد شهد عام ٢٠١٠ تحركاً حثيثاً في العديد من المشروعات بالتعاون مع عدد من الشركاء الفاعلين، وبخاصة مشروعات: منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة ليستمر منبراً بين المنظمات والجمعيات الأهلية ومجالاً للشراكة لخدمة قطاع الطفولة، وكذلك مشروع تدريب الإعلاميين في مجال نشر ثقافة حقوق الطفل ومناهضة العنف الممارس ضده، في عدد من الدول العربية، والمشروع العربي لحماية أطفال الشوارع الذي ينفذ في خمس دول عربية. كما كانت هناك بدايات لوضع لبنات لمشروعات جديدة مثل: مشروع بناء دليل استرشادي لسياسات حماية الطفل في البلدان العربية، ومشروع مناهضة العنف ضد الطفل ذي الإعاقة، ومشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل.

وتأكيداً على الدور الإقليمي للمجلس، تمحورت إسهاماته في التعاون مع المبادرات والتحركات الفاعلة تجاه الطفل العربي؛ حيث قدم المجلس العربي للطفولة والتنمية إسهاماً نوعياً في عقد منتدى المجتمع المدني التمهيدي للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل (القاهرة ـ فبراير ٢٠١٠) الذي ناقش دور المجتمع المدني العربي في تنفيذ الخطة العربية الثانية للطفولة، وتصوراته المستقبلية لتعزيز الشراكة ومتابعة تنفيذ أهداف تلك الخطة. كما كان المجلس شريكاً حاضراً في كل التحضيرات والمنتديات التمهيدية للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل الذي عقد في ديسمبر ٢٠١٠ بمدينة مراكش المغربية.

ومع الطموح نحو تفعيل أكبر لدوره، عكف المجلس خلال العام ٢٠١٠ على وضع استراتيجية متوسطة المدى للثلاث سنوات القادمة (٢٠١١ – ٢٠١٣)؛ بهدف الاستمرار في العمل على تنمية المعرفة المتخصصة في قضايا حقوق الطفل في الوطن العربي، وتوعية وتعبئة الرأي العام العربي لدعم حقوق الطفل، إضافة إلى بناء الشراكات والشبكات فاعلة، وكذلك بناء قدرات العاملين في هذا المجال.

وإذا كان العمل قد تواصل خلال العام ٢٠١٠، فإننا نتطلع إلى مستقبل أفضل يحمل كل مقومات النجاح لنصل من خلال عملنا بالمجلس إلى نتائج إيجابية وفعالة، لصالح تنمية الطفل العربي، ورعايته وحماية حقوقه.

وفي هذا الصدد، لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، على دعم سموه المتواصل لكل جهود المجلس لتحقيق أهدافه وتنفيذ خططه؛ من أجل تنمية الطفولة في البلاد العربية، وكذلك أقدم الشكر إلى الزملاء والزميلات على جهودهم المخلصة وتعاونهم الفعال في تحقيق أهداف المجلس.

والله الموفق،،

د. حسن البيلاوي
الأمين العام

الفصل الأول

التعريف
بالمجلس العربي للطفولة والتنمية

«طفلنا كسائر أطفال العالم ينتمي لهذا العصر، ومن حقه أن يرى ويسمع ويفكر ويعبر بحرية، ويتصل بالآخرين ويتفاعل معهم أخذا وعطاءً، فالثقافة في جوهرها حرية ومشاركة»

صاحب السمو الملكي

الأمير طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس

المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة إنمائية عربية غير حكومية، ذات شخصية اعتبارية، تعمل في مجال الطفولة وما يتصل بها، ورعايتها وتنميتها في الوطن العربي.
تأسس المجلس عام ١٩٨٧، بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، بناءً على التوصية الصادرة من مؤتمر الطفولة والتنمية الذي عقد بتونس عام ١٩٨٦ تحت رعاية جامعة الدول العربية.
يتخذ المجلس مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية مقرا له، وتنظم علاقة المجلس بدولة المقر اتفاقية خاصة بهذا الغرض تحدد شخصيته ووضعه القانوني، وغير ذلك من المسائل المهمة.

الأهداف الإستراتيجية:

يهدف المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى تشجيع الأفكار والدراسات والمشاريع والتشريعات والسياسات الهادفة إلى تفعيل حقوق الطفل وتبنيها وتنميتها، ودمجها ضمن خطط ومشاريعها التنمية، وذلك من خلال:

١. توفير البيانات والمعلومات وتنمية المعرفة المتخصصة في قضايا حقوق الطفل العربي، وتبادلها مع المراكز البحثية والمؤسسات المعنية بهذا الشأن.
٢. توعية وتعبئته الرأي العام العربي لدعم حقوق الطفل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التنموية.
٣. بناء شراكات وشبكات فاعلة مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية، لإيجاد مناصرين وكيانات منظمة وتبنى تشريعات وسياسات داعمة لحقوق الطفل.
٤. توفير الدعم الفني وبناء قدرات العاملين بمجال الطفولة من المؤسسات الحكومية، والأهلية والإعلاميين، والأسر، وصانعي القرارات والسياسات والتشريعات.

الرؤيــة:

يتطلع المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى أن يكون منظمة رائدة في مجال حقوق الطفل في الوطن العربي، ومرجعية للمؤسسات والأفراد والأسر لإعداد طفل عربي قادر على المشاركة في تنمية مجتمعه والتعامل مع المتغيرات العالمية المتسارعة.

الرسالة:

يعمل المجلس العربي للطفولة والتنمية على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج، في إطار الأسرة والمجتمع من خلال التعاون والشراكة الفاعلة مع المؤسسات الأهلية، والحكومية، والإقليمية، والدولية، حتى يشب الطفل قادراً على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع الحياة، متفهما لغيره، ومحبا لوطنه.

السياسات العامة:

١. يتبنى المجلس سياسات إنمائية إنسانية تؤسس ثقافة حقوق الطفل العربي وتطوير أوضاعه، وما يتصل بها؛ دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون، أو الظروف الاقتصادية والسياسية أو الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الطفل.
٢. تنبع سياسة المجلس من مبادئ ومفاهيم أساسية تكفل التنمية والحماية والمشاركة والدمج الاجتماعي لضمان سعادة الطفل العربي، وبناء بيئة تربوية إنسانية آمنة يتشرب من خلالها أجيال المستقبل قيم الحب والتعاون والعمل والعيش مع الجماعة وقبول الآخر.

٣. تنحو سياسة المجلس إلى أن تكون جهوده ومشروعاته ذات منظور متكامل يعمل على تحسين مستوى أداء الخدمات الموجهة إلى الطفل العربي وأسرته وجميع المؤسسات المعنية بتنمية الطفولة كمًّا وكيفًا، وذلك بالشراكة مع المؤسسات الإعلامية والمجالس العليا واللجان الوطنية والمنظمات الأهلية والحكومية والجهات العاملة في مجال الطفولة.
٤. يركز المجلس في أعماله ومشروعاته، كلما أمكن ذلك، على طفل الأحياء الفقيرة، وطفل القرية والريف والبادية وأسره والأطفال في ظروف صعبة، والحث على تعزيز الخدمات التي تقدم إليهم.
٥. تعتمد سياسة المجلس على المتابعة والتقويم الذاتي والخارجي لتحقيق الموضوعية والشفافية داخل المجلس وخارجه، وهو ما يمثل ركيزة أساسية تحكم حركة المجلس وأعماله في إطار من الموضوعية والديمقراطية.

المجلس عضو فاعل فى كثير من المنظمات العربية والعالمية

- عضو لجنة الطفولة العربية التابعة لجامعة الدول العربية.
- عضو اللجنة العربية لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال التابعة لجامعة الدول العربية.
- عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.
- عضو ممثل عن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال.
- عضو المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة ECOSOC
- عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل.
- عضو المجلس الدولي لمكافحة الكحول والإدمان.
- عضو المجلس العربي للأطفال الموهوبين والمتفوقين.
- عضو جمعية الطب النفسي للأطفال والمراهقين لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

مجالات عمل المجلس:

يركز المجلس في أنشطته الداعمة لحقوق الطفل على المجالات الآتية:

١. التنمية: تنمية شاملة للطفل معرفياً ووجدانياً وبدنياً وترفيهياً وثقافياً، والاهتمام بالمواهب والإبداع في الفنون والعلوم والآداب.
٢. الحماية: حماية الطفل من العنف والإساءة والاستغلال وسوء المعاملة.
٣. المشاركة: مشاركة الطفل في كل ما يتصل به ويؤثر في حياته والتعبير عن آرائه بحرية وتمكن.
٤. الدمج: دمج الأطفال ذوي الإعاقة والظروف الصعبة دمجاً كاملاً، وتنمية قدراتهم، في التعليم ونواحي الحياة كافة.

مجالات عمل المجلس

الهيكل التنظيمي للمجلس

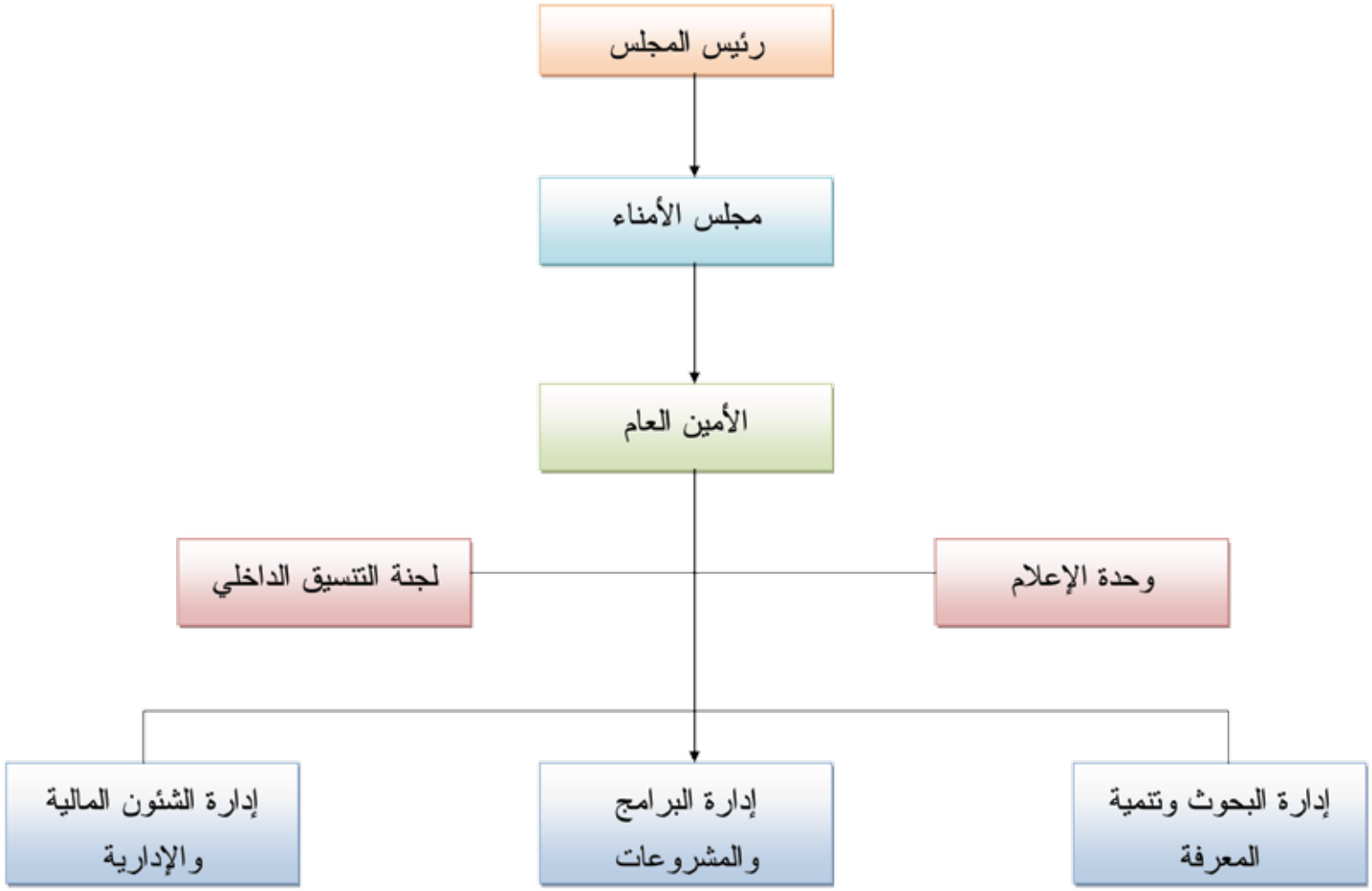

مجلس أمناء المجلس العربي للطفولة والتنمية

الرئيس

صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز

الأعضاء *

الدكتور/ باقر النجار
أستاذ علم الاجتماع بجامعة البحرين

الدكتور/ بندر السويلم
الأمين العام للجنة الوطنية السعودية للطفولة

الدكتور/ حسن البيلاوي
الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

الدكتورة/ رائدة قطب
الأمين العام للمجلس الأعلى الأردني للسكان

الدكتورة/ سيما بحوث
الأمين العام المساعد للشئون الثقافية والاجتماعية، جامعة الدول العربية

الدكتور/ عبد الحسين شعبان
المستشار القانوني والخبير الدولي

الأستاذة/ غادة الدخيل
مسئولة المشاريع ببرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)

المهندس/ نبيل صموئيل
مدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية سابقا،
وخبير في مجال حوار الحضارات
نائب رئيس مجلس الأمناء

* ترتيب الأسماء أبجدياً

أشار صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية خلال اجتماع مجلس الأمناء الذي عقد يومي ١٣ – ١٤ يناير ٢٠١٠، إلى أن المجلس العربي للطفولة والتنمية هو أحد منظمات المجتمع المدني الذي إذا توفر له الاهتمام والدعم فسيقدم الكثير، بخاصة أن الطفل العربي يحتاج في الوقت الراهن إلى العناية الضرورية واللازمة، وهو ما يتطلب تعاونا جادا ومكثفا من الجميع حيث لا يستطيع المجلس القيام بالدور وحده مهما بلغت إمكاناته.

ونوه سموه في هذا الإطار إلى التعاون والتنسيق بين المجلس العربي للطفولة والتنمية وجامعة الدول العربية والمنظمات المعنية بالطفل العربي، ومشددا على أهمية استمرار وتفعيل هذا التعاون والتنسيق بما يكفل مستقبلا أفضل للطفل العربي.

الفصل الثاني

المشروعات والأنشطة

تبنى المجلس العربي للطفولة والتنمية تنفيذ عددٍ من البرامج والمشروعات، لتحقيق رسالته في العمل على تحقيق بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل.

في مجال:
بناء الشراكات وتطوير منظمات المجتمع المدني

مشروع منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة

يتحمل المجتمع المدني - في ظل النظام العالمي المعاصر - مسئولية أساسية للمشاركة في رسم وتنفيذ السياسات الاجتماعية. كما تنبع أهمية المجتمع المدني العربي، في هذه المرحلة، من الدور الذي يمكن أن يلعبه في العملية التنموية بأبعادها المختلفة، وبخاصة أن منظماته لم يعد دورها مقصوراً على الأنشطة الخيرية كما كان وضع غالبيتها في السابق، ومن ثم أصبحت ضمن الركائز الأساسية في العمل المجتمعي التنموي، إذ تقع علي عاتقها بدرجة كبيرة مسئولية رعاية النشء وتوعيته وتثقيفه. ولقد عملت منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع الحكومات العربية على تعزيز أوضاع الطفولة العربية من خلال المشاركة في اقتراح السياسات ووضع الخطط، وسن التشريعات لحماية الطفل، بهدف أن تصبح قضايا الطفولة جزءا من خطط التنمية العربية.

١- منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث فبراير ٢٠١٠

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس، عُقد منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث تحت شعار «المعرفة من أجل الحق»، بتنظيم من المجلس العربي للطفولة والتنمية وبالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» والمنظمة السويدية لرعاية الطفولة والمنظمة الكشفية العربية ومركز معلومات المرأة والطفل بمملكة البحرين، وذلك خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ فبراير ٢٠١٠ بالقاهرة. وقد شارك في أعمال هذا المنتدى أكثر من ٣٥٠ مشاركاً من ١٨ دولة عربية (الأردن – الإمارات – البحرين – تونس - جزر القمر – السعودية – السودان – سوريا – الصومال - العراق – سلطنة عمان – فلسطين – قطر – لبنان – ليبيا – مصر – المغرب – اليمن) يمثلون المجتمع المدني العربي ومسئولي المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة والمؤسسات الرسمية وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

وقد حظى المنتدى بحضور عدد من كبار الشخصيات منها السيدة مارتا سانتوس بابيس الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ومعالي الدكتور سليم الصائغ وزير الشئون الاجتماعية بالجمهورية اللبنانية، ومعالي السيدة مشيرة خطاب وزير الدولة للأسرة والسكان بجمهورية مصر العربية، وسعادة الدكتورة سيما بحوث الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ومعالي السيدة نانسي بكير مفوض المجتمع المدني بجامعة الدول العربية.

شهد المنتدى عددًا من الفعاليات والأنشطة، كالتالي:

تجمع منتدى الأطفال العرب – فبراير ٢٠١٠

أ - منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث «المعرفة من أجل الحق»

تحت شعار «المعرفة من أجل الحق» ركز المنتدى على إشكالية البيانات والمؤشرات الخاصة بحماية الطفل في العالم العربي، ودور منظمات المجتمع المدني العربي في جمع البيانات واستخدامها في التخطيط للبرامج الموجهة للأطفال ومدى مشاركة الأطفال فيها، وذلك بهدف التأكيد على أهمية الشراكة بين المجتمع المدني والقطاع الحكومي في جمع البيانات الخاصة بحماية الطفل، وضرورة النظر في تطوير أساليب جمعها وتبادلها مع منظمات المجتمع المدني العربي ومع الحكومات العربية.

استعرض المنتدى نتائج الدراسة الإقليمية التي قام بها المجلس في ١١ دولة عربية حول مدى توافر المعلومات الخاصة بقضايا الطفولة لدى منظمات المجتمع المدني العربي العاملة في مجال الطفولة، ومدى فهم هذه المنظمات للمدخل الحقوقي والتنموي، والوعي بأهمية البيانات في تغيير وضع

ساهم المجلس في خلق برامج عمل مشتركة لمنظمات المجتمع المدني العربي العاملة في مجال الطفولة، وفتح قنوات التواصل والشراكة وتبادل الخبرات فيما بينها، من خلال إطلاق منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الذي يعتبره المجلس إحدى آليات متابعة مسار العمل العربي من أجل الطفل، وملتقى تنمويا للربط بين قضايا الطفولة والحقوق في إطار شراكة حقيقية، واستكمالا لمسيرة عمل بدأت مع مطلع الألفية الثالثة.

وقد قام المجلس بجهود مكثفة منذ بداية عام ٢٠٠١ حيث عقد المنتدى العربي الإقليمي الأول لمنظمات المجتمع المدني حول الطفولة بالعاصمة المغربية (الرباط) خلال الفترة من ١٥ ـ ١٩ فبراير ٢٠٠١، بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان، والمرصد الوطني لحقوق الطفل بالمغرب، ومكتب منظمة اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وذلك بهدف التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في البلدان العربية، وتوحيد الرؤى والمواقف العربية في إطار التحضير للدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الطفولة التي عُقدت في مايو ٢٠٠٢ بنيويورك.

أعد المجلس وثيقة حول دور المجتمع المدني في تفعيل الخطة العربية الثانية للطفولة الصادرة عن جامعة الدول العربية، والتي تم عرضها في المؤتمر العربي الثالث رفيع المستوى الذي عُقد بتونس في يناير ٢٠٠٤، حيث قرر المؤتمر (قرار رقم ٣) دعوة المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى متابعة تنفيذ وثيقة منظمات المجتمع المدني في تفعيل الخطة العربية الثانية للطفولة مع المنظمات غير الحكومية بالدول الأعضاء.

واستمراراً لدوره في التنسيق والتشبيك، عقد المجلس منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثاني خلال الفترة من ٢٧ – ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥ بالقاهرة بالتعاون مع برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) ومكتب منظمة اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا وجامعة الدول العربية، وتم تشكيل سكرتارية دائمة للمنتدى مقرها المجلس العربي للطفولة والتنمية، واختياره منسقاً لأعمال السكرتارية، كما تم خلال المنتدى تشكيل لجنة استشارية من خمس جمعيات أهلية من خمس دول عربية.

الأطفال والتخطيط والبرمجة القائمين على مبدأ كفالة الحق كأساس للعمل، ومن أبرز نتائجها: وجود ضعف في الوعي بحقوق الطفل داخل المجتمعات العربية، حتى بين الأطفال، وبخاصة محدودو التعليم وذوو المستوى الاجتماعي المتواضع. كما يوجد ضعفٍ في التخطيط والمتابعة لضمان حقوق الطفل على أساسٍ متين من البيانات والمعلومات الجيدة، ووهن بادٍ في مشاركة الأطفال في هذه الجهود. وإن تحقيق إنجاز ذي قيمة في حماية الطفولة ورعايتها لا يبدو رهنًا بتكرار التوصيات المعادة، ولا بطلب إتاحة موارد أكثر لهذه الأغراض. فحماية الطفولة ورعايتها، وبخاصة الأطفال في ظروف صعبة من لاجئين وأطفال عاملين وأطفال شوارع، وفق اتفاقية حقوق الطفل، تتطلب، كما في مجالات أخرى عديدة، إصلاحًا مجتمعيًّا واسع النطاق وعميقًا، يطال الدولة ومنظمات المجتمع المدني على حَدٍّ سواء، في البلدان العربية.

كما جرت مناقشة ١٦ ورقة عمل دارت حول منهج متكامل لسياسات الطفولة، وعرض لمؤشرات تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، وإشكالية البيانات في منظومة حماية الطفل، ودور الأطفال في جمع البيانات والتخطيط والرقابة والمتابعة، إضافة إلى عروض لتجارب أكثر من ١٢ منظمة مجتمع مدني.

ب - منتدى المجتمع المدني التمهيدي للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل

يُعد المنتدى محطة تقويمية ومراجعة نصف مرحلية لخطة العمل العربية للطفولة (٢٠٠٤ – ٢٠١٥)، إضافة إلى تجديد الالتزام العربي حيال إعمال حقوق الطفل والتعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ الخطة العربية للطفولة، وتصوراتها المستقبلية لتعزيز الشراكة لمتابعة تنفيذ أهداف الخطة، وذلك باعتباره منتدى تمهيديّاً للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل الذي نظمته جامعة الدول العربية بمدينة مراكش المغربية خلال الفترة من ١٩ – ٢١ ديسمبر ٢٠١٠.

على مدى يومي ٢٤ و٢٥ فبراير ٢٠١٠، تناولت جلسات المنتدى نتائج الدراسة التحليلية التي اضطلع بها المجلس بالتعاون مع جامعة الدول العربية، حول مدى معرفة منظمات المجتمع المدني بالخطة ودورها في تنفيذها، وعلاقة خطط المجتمع المدني بالخطط الوطنية للطفولة، إضافة إلى عقد ورش عمل حول خطة العمل العربية للطفولة؛ لتقديم رؤية نقدية حولها والخروج بتوصيات تم تقديمها في المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل.

ركزت توصيات هذا المنتدى على دعوة جامعة الدول العربية إلى القيام بتحديث الخطة العربية للطفولة وتطويرها لتتضمن أهدافا ومؤشرات كمية ونوعية للمتابعة والتنفيذ، يتم اعتمادها من طرف الدول العربية كمرجعية للسنوات الخمس القادمة، إضافة إلى وضع برامج تنفيذية للخطة من خلال مشاريع رائدة توجه لمجالات محددة.

توصيات منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث «المعرفة من أجل الحق»

أكدت توصيات المنتدى حرص المشاركين على أن يظل هذا المنتدى منبراً ومرجعا للعمل المشترك من أجل الطفولة العربية، وحث الدول العربية على العمل لاستكمال التشريعات لمنع أشكال العنف كافة ضد الأطفال ووضع التدابير والآليات لحماية الأطفال، ومراجعة القوانين المعمول بها للتأكد من ملاءمتها للمعايير الدولية، وتكثيف الدراسات والبحوث المتعلقة بممارسات العنف ضد الأطفال بالتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية ومنظمات المجتمع المدني، والاستفادة من نتائج الدراسات في التخطيط الاستراتيجي والبرمجة من منظور كفالة حقوق الطفل، مع تطوير وتنفيذها نظام منهجي لجمع البيانات وتطوير أدوات بحث تساعد في الحصول على معلومات علمية صحيحة حول الأطفال في خطر، بالإضافة إلى بناء قدرات المهنيين و العاملين في مجال الطفولة في مجال جمع البيانات وتعزيزها. وفي مجال المتابعة والتقييم أوصى المنتدى بالعمل على وضع مؤشرات عربية موحدة لحماية الطفل تأخذ في الاعتبار المعايير الدولية، وحث المجالس واللجان المعنية بالطفولة على تقديم تقارير متابعة سنوية حول تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال وتضمين متابعة توصيات الدراسة في تقاريرها إلى اللجنة الدولية لحقوق الطفل، مع التشديد على تحقيق التوعية من خلال العمل بالشراكة مع الإعلاميين وعلماء الدين والدعاة لنشر ثقافة حقوق الطفل.

تم تشكيل هيئة استشارية مكونة من خمس منظمات عربية نشطة وعاملة في مجال الطفولة؛ للإسهام في تنفيذ أهداف المنتدى، وتوسيع مجالات الشراكة معه وهي: جمعية المقاصد الإسلامية(لبنان)، وبرنامج الأمان الأسري (المملكة العربية السعودية)، والمرصد الوطني لحقوق الطفل (المغرب)، والشبكة العراقية لثقافة حقوق الإنسان والتنمية (العراق)، والهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية (مصر). وتحقيقاً لمبدأ الشراكة مع الحكومات العربية، ستشارك إدارة الأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية في اجتماعات الهيئة الاستشارية التي ستعمل مع المجلس العربي للطفولة والتنمية على تنفيذ توصيات المنتدى.

جـ - منتدى الأطفال العرب

تحت شعار «الحق في المشاركة»، انطلقت فعاليات منتدى الأطفال العرب التأسيسي خلال الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ فبراير ٢٠١٠ بالقاهرة، بمشاركة ٣٤ طفلاً يمثلون تسع دول عربية هي: تونس، وجزر القمر، والسودان، والصومال، وفلسطين، وقطر، وليبيا، ومصر، واليمن. وجاءت فكرة تأسيس منتدى الأطفال العرب تأكيداً لمبدأ مشاركة الأطفال إعمالاً لحقوقهم، وإنطلاقا من نتائج الدراسة التي أجراها المجلس العربي للطفولة والتنمية حول دور منظمات المجتمع المدني العربي العاملة في مجال الطفولة في جمع واستخدامها البيانات في التخطيط للبرامج، حيث تم تخصيص جزء منها لإلقاء الضوء على مدى معرفة الأطفال بحقوقهم ودورهم في التخطيط للبرامج الموجهة إليهم، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مشاركة الأطفال من ناحية، ورغبة الأطفال العارمة في التعبير عن أنفسهم من ناحية أخرى، بنسبة قاربت ٨١٪ من المبحوثين من الأطفال، وهو ما يؤكد تعطش الأطفال في البلدان العربية لممارسة حقهم الأصيل في المشاركة والتعبير عن الرأى.

خلال جلسات العمل مع الأطفال، تمت مناقشة النسخة المبسطة التي أعدها المجلس للخطة العربية للطفولة، لطرح أفكارهم وتصوراتهم حولها، وشارك الأطفال في عدد من الجلسات العامة للمنتدى الثالث من خلال عرض تطلعاتهم للمستقبل خلال الجلسة الافتتاحية، واستعراض تجاربهم في جمع البيانات وتقارير الظل للجنة الدولية لحقوق الطفل، إضافة إلى جلسة الحوار الخاص التي عقدها الأطفال مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال.

يُعد هذا المنتدى التأسيسي الخطوة الأولى لانطلاق منتدى الأطفال العرب الذي يستطيع الأطفال من خلاله التعبير عن وجهات نظرهم وطموحاتهم وتبادل الأفكار مع غيرهم من الأطفال والكبار. وفي البيان الختامي لهذا المنتدى، أعلن الأطفال المشاركون تأسيس منتداهم ووجهوا الدعوة للمجلس العربي للطفولة والتنمية لأن يستضيف مقر سكرتارية «منتدى الأطفال العرب»، ويقوم بإنشاء موقع إلكتروني يكون بمثابة فضاء يتحاورون من خلاله ويعبرون عن وجهات نظرهم، إضافة إلى أن يقوم المجلس بالتنسيق بين أعضاء المنتدى في الدول العربية.

الأطفال يتحاورون في منتدى الأطفال العرب

د - الأنشطة والفعاليات المصاحبة للمنتدى:

جلسة حوار مفتوحة مع الأطفال العرب:

عقدت في إطار المنتدى جلسة حوار بين الأطفال العرب والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال السيدة مارتا سانتوس بابيس ومعالي السفيرة مشيرة خطاب وزيرة الدولة للأسرة والسكان بجمهورية مصر العربية. عبر الأطفال خلالها عن وجهات نظرهم في العنف المدرسي واستخدام الضرب في المدارس، وتطرقوا إلى وسائل العقاب البديلة، إضافة إلى مشكلات النزاعات المسلحة وأثرها على الأطفال، وقضايا العنف المجتمعي وختان الإناث.

صورة مع الأطفال العرب في المنتدى

جلسة حوار بين ممثلي المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة في العالم العربي والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال:

بهدف إلقاء الضوء على الجهود التي تقوم بها المنطقة العربية في مجال تفعيل توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، والتعريف بتلك الجهود على المستوى الدولي، نظمت في إطار المنتدى جلسة حوار جمعت بين ممثلي المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة في الدول العربية والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال السيدة مارتا سانتوس بابيس، وبحضور مدير إدارة الأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية الوزير مفوض منى كامل، وممثلين عن منظمة اليونيسف ومنظمة رعاية الطفولة ومجموعة المنظمات غير الحكومية للجنة الدولية لحقوق الطفل وشبكة معلومات حقوق الطفل.

تم خلاله استعراض ما تقوم به الدول العربية على المستوى الوطني لمناهضة العنف ضد الأطفال. وقد أظهر النقاش وجود تطور فعلي في المنطقة العربية في فهم المشكلة، وضرورة البدء بالعمل على القوانين والخدمات التي تنهض بحماية الأطفال من العنف على المستوى الوطني. بالإضافة إلى وجود لجنة لمتابعة توصيات الدراسة الأممية بشأن العنف، تابعة للجنة الطفولة بجامعة الدول العربية، تجتمع مرتين في السنة، بالإضافة إلى الدراسة التي تقوم بها جامعة الدول العربية من خلال هذه اللجنة عن العنف ضد الأطفال في العالم العربي.

جلسة حوار بين المفكرين والإعلاميين العرب حول قضايا حماية الأطفال:

عقدت في النشاط المصاحب للمنتدى ندوة حوارية بين عدد من المفكرين والمثقفين والإعلاميين العرب يمثلون قنوات تلفزيونية وإذاعية وصحفًا مصرية وعربية ومواقع إنترنت والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، وبحضور عدد من الخبراء الأكاديميين المتخصصين، وذلك لمناقشة قضية العنف ضد الأطفال. تطرق النقاش في الندوة إلى مفهوم العنف وأنماطه ومظاهره، وارتباط ذلك بالخصوصية العربية، والدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام العربي في تغيير السلوك والاتجاهات بهدف حماية الأطفال من العنف من خلال التوعية بأضرار العنف والتأكيد على أن العنف غير مقبول ويمكن تجنبه.

وفي الختام تم إطلاق الدعوة إلى بدء حملة إعلامية عربية لمواجهة العنف الممارس ضد الأطفال وانتهاك حقوقهم.

❖❖❖

٢- تشكيل لجان منظمات المجتمع المدني لـمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام لـمناهضة العنف ضد الأطفال:

انطلاقا من الدور الذي يلعبه المجلس كممثل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالمجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، وبناء على التوصية الصادرة عن منتدى منظمات المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث بشأن تكوين لجان وطنية من منظمات المجتمع المدني لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، بدأ المجلس بالعمل مع الشركاء في البلاد العربية على تأسيس لجان وطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال، وذلك في كل من:

لجنة المجتمع المدني لمناهضة العنف ضد الاطفال في اليمن

عقد الاجتماع التأسيسي للجنة يوم ٥ ابريل ٢٠١٠ بمقر المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في اليمن، وبحضور عدد من المنظمات غير الحكومية.

وتم خلال الاجتماع عرض دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال ونتائجها وتوصياتها، ودور المجلس في الاجتماعات الإقليمية ومتابعة التوصيات وعضويته في المجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية، وصولا إلى تعيين الممثل الخاص، والدور المنتظر من منظمات المجتمع المدني في مناهضة العنف ضد الأطفال في المنطقة العربية.

وتمحور عمل اللجنة التي تم تشكيلها في رصد تنفيذ الدولة

للتوصيات الـ١٢ الناتجة عن دراسة الأمين العام للأمم المتحدة وإسهامات المجتمع المدني في ذلك ومتابعتها.
تشكلت اللجنة من ممثلي عشر منظمات وطنية متخصصة في حقوق الطفل بوصفهم أعضاء مؤسسين، وستقوم اللجنة بتوسيع دائرة مشاركة المجتمع المدني المتخصص في الطفولة.

اللجنة الأهلية الليبية لمناهضة العنف ضد الأطفال في ليبيا

عقد الاجتماع التأسيسي لهذه اللجنة يوم ١٥ يونيو ٢٠١٠ بالتعاون بين المجلس وجمعية الأمل الخيرية لرعاية الأيتام في مقر نقابة الذهب والمعادن الثمينة بمدينة طرابلس.
تم خلال الاجتماع الإعلان عن تأسيس اللجنة وفق الآتي:
أن تكون المنظمات الحاضرة وعددهم ٧ هم الأعضاء المؤسسون، على أن يتم توسيع أعضاء اللجنة من المنظمات الأهلية.
أن تكون للجنة هيئة استشارية من الأفراد المتخصصين في موضوعات مختلفة للإسترشاد برأيهم.
أن يكون اسم اللجنة هو «اللجنة الأهلية الليبية لمناهضة العنف ضد الأطفال».
وأن يكون مقر سكرتارية اللجنة هي جمعية الأمل الخيرية لرعاية الأيتام.

❖❖❖

٣- تشكيل منتديات وطنية للأطفال:

تنفيذاً لتوصيات منتدى الأطفال الذي عقد خلال الفترة من ٢٢ – ٢٥ فبراير ٢٠١٠ بالقاهرة، بدأ المجلس العمل مع شركائه في الدول العربية لتكوين منتديات وطنية للأطفال، وخلال العام ٢٠١٠ تمكن المجلس من تأسيس:

منتدى أطفال اليمن

- عقد الاجتماع التأسيسي لمنتدى أطفال اليمن يوم ٥ ابريل ٢٠١٠، وتم الاتفاق على أن يشكل الحضور نواة منتدى الأطفال، وتكون مهمة المنتدى على النحو التالي:
- حصر أشكال التجمعات والتجارب الموجودة عددا وجغرافيا.
- ربط الأشكال بعضها ببعض وتجميع المواضيع المشتركة.
- دعوة منظمات أخرى إلى الانضمام (توسيع دائرة العضوية)
- وضع لوائح للمنتدى.
- ربط منتدى أطفال اليمن بمنتدى الأطفال العرب.

والجدير بالذكر أن المجلس سيقوم في المرحلة المستقبلية بالتعاون مع جامعة الدول العربية في تدريب أطفال برلمان الأطفال وفقا للتوصية الصادرة عن اجتماعات لجنة الطفولة العربية (الدورة الـ١٦) التي عقدت في يونيو ٢٠١٠ ببيروت.

جار العمل على إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي للأطفال وإطلاقه خلال العام ٢٠١١، يتحاور الأطفال العرب من خلاله، ويعبرون عن وجهات نظرهم، والقضايا التي تهمهم وتعنيهم.

منتدى أطفال ليبيا

- شارك في تأسيس منتدى أطفال ليبيا ١٣ طفلا، يوم ١٥ يونيو ٢٠١٠، وتتراوح أعمار الأطفال الذين شاركوا بين ٨ و١٤ عاماً. واتفق الحاضرون على الآتي:
- أن يكون منتدى واقعيًّا على أن يتم تطوير منتدى إلكتروني لاحقا للتواصل مع الأطفال العرب.
- السعى للاتفاق مع مكتب التعليم للبدء في عشر مدارس كتجربة، وعقد لقاءات دورية للأطفال لنقاش مشكلاتهم والقضايا التي تمسهم.
- أهمية تدريب الأطفال على اتفاقية حقوق الطفل ومفهوم المشاركة واستخدام الكمبيوتر والإنترنت.
- أهمية استقطاب إعلاميين للمنتدى وإشراك الأطفال في البرامج الإعلامية.

منتدى أطفال قطر

وقع المجلس العربي للطفولة والتنمية مع المركز الثقافي للطفولة اتفاقية يوم ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠ بهدف إنشاء منتدى وطني يمثل أطفال دولة قطر وتأسيسه ويكون جزءاً من منتدى الأطفال العرب، وذلك لتأكيد حق الأطفال في التعبير عن أنفسهم وطرح وجهة نظرهم في البرامج الموجهة إليهم أو التي تؤثر فيهم.

صورة جماعية للأطفال المشاركين فى منتدى الأطفال العرب

الموقع الإلكتروني «مجداف»:

تنفيذاً لتوصيات منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثاني الذي عُقد بالقاهرة عام ٢٠٠٥، والتزاماً بدور المجلس كمنسق لأعمال سكرتارية المنتدى، بادر المجلس - بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) - بتأسيس موقع إلكتروني لمنتدى المجتمع المدني العربي للطفولة «مجداف» www.megdaf.org وإطلاقه، بحيث يشكل همزة الوصل بين منظمات المجتمع المدني ونافذة تستطيع من خلالها هذه المنظمات نشر معلومات عن أهدافها ومشروعاتها وتجاربها الناجحة، وتتعرف أيضا من خلالها على أحدث التطورات والأخبار والتقارير والحملات الدولية الخاصة بالطفولة وكسب التأييد، ويحوي الموقع:

- التقارير والدراسات والأخبار المعنية بالطفولة والوثائق ذات الصلة، وإضافة أخبار وموضوعات حول الأنشطة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني العربي الأعضاء في المنتدى، إلى جانب النسخ الكاملة من وثائق منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة وفعالياته الموازية.
- قاعدة بيانات أعضاء المنتدى (أفرادا ومؤسسات) والمتاحة على الموقع الإلكتروني، وتضم حاليا ١٠٠٠ عضو من الأفراد والمنظمات.

وتصدر عن موقع مجداف نشرة إلكترونية بعنوان «أصداء مجداف»، تهدف إلى التعريف بالتجارب العربية أو الدولية الناجحة في مجال الطفولة، وإلقاء الضوء على الأخبار والتقارير والوثائق الخاصة بالطفولة، إضافة إلى الدعوة للتشبيك بين منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة. ويتم إرسال الأعداد إلكترونيا إلى كل أعضاء المنتدى والخبراء والمعنيين بقضايا الطفولة في الدول العربية.

المجلس العربي للطفولة والتنمية
شريك في التحضير للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل - مراكش ٢٠١٠

عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة الأسرة والطفولة) المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل في إطار التقويم المرحلي للخطة العربية الثانية للطفولة، وذلك بمدينة مراكش بالمملكة المغربية، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ ديسمبر/ كانون أول ٢٠١٠. وقدم المجلس العربي للطفولة والتنمية إسهاماً نوعيًّا وفاعلاً باعتباره شريكا أساسيا في التحضيرات التي سبقت هذا المؤتمر، وعضوا في:

- اللجنة التحضيرية للمؤتمر، حيث كانت جامعة الدول العربية قد شكلت لجنة تحضيرية للمؤتمر، مهمتها التخطيط والمتابعة لهذا المؤتمر والمنتديات التمهيدية له، ضمت إلى جانب المجلس العربي للطفولة والتنمية ممثلي ٩ دول عربية والمكتب الإقليمي لليونيسيف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد عقدت اللجنة خمسة اجتماعات تحضيرية بداية من سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٩.
- على جانب آخر، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» منتدى المجتمع المدني التمهيدي للمؤتمر في فبراير ٢٠١٠ بالقاهرة، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس، الذي تناول دور منظمات المجتمع المدني في تنفيذ الخطة العربية للطفولة (٢٠٠٤ – ٢٠١٥) وتصوراتها المستقبلية لتعزيز الشراكة، لمتابعة تنفيذ أهداف الخطة. وقد دعا المنتدى التمهيدي الحكومات العربية إلى إشاعة المناخ الملائم لعمل منظمات المجتمع المدني ودعم مبادراتها للنهوض بحقوق الطفل في إطار الشراكة مع المؤسسات الحكومية، وإشراكها في صياغة ومراجعتها القوانين الخاصة بالطفل.

- كما شارك المجلس العربي للطفولة والتنمية في أعمال منتدى الإعلاميين أنصار حقوق الطفل، الذي عقد في مايو /أيار ٢٠١٠ في بيروت بالجمهورية اللبنانية، وأسهم في تقديم ورقة عمل حول «المبادئ والموجهات الأخلاقية والإعلامية في مجال حقوق الطفل».
- وإضافة إلى ما سبق، كان المجلس عضوا في اللجنة الإعلامية للمؤتمر، بهدف إبراز التعاون والتنسيق بين الحكومات والمجتمع المدني في مجال الطفولة، مع الضغط إعلاميا لتجديد الالتزام العربي حيال قضايا حقوق الطفل العربي.

فى مجال:
حماية ورعاية الطفل العربي

أولا: مشروع حماية أطفال الشوارع

في سياق تطبيق الإستراتيجية العربية لحماية أطفال الشوارع، تبنى المجلس تنفيذ مشروع عربي لحماية أطفال الشوارع في خمس دول عربية هى: السودان – لبنان – مصر – المغرب – اليمن، حيث تم توقيع مذكرات تفاهم مع شركاء على المستوى الوطني، واستند في إعدادها إلى الاحتياجات والمتطلبات التي أبدتها كل دولة وطبيعة مشكلة أطفال الشوارع الموجودة بها وخصائصها، ومدى تقدمها في تناول هذه المشكلة ومعالجتها. وفيما يلي ما تم تنفيذه في الدول الخمس:

١ـ مشروع حماية أطفال الشوارع في السودان

بناء على مذكرة التفاهم الموقعة بين المجلس العربي للطفولة والتنمية والمجلس القومي لرعاية الطفولة بالسودان، ركز المشروع على:

- تغيير النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع من خلال تنظيم عدد من الدورات التدريبية للإعلاميين، حول قضايا حماية الطفل بالتركيز على حقوق أطفال الشوارع، بمشاركة حوالي ١٠٠ إعلامي في السودان.
- إنتاج ومضات تليفزيونية وبرامج إذاعية.
- إصدار كتاب عن قصص نجاحات أطفال الشوارع بالجمعيات الأهلية.

تمكين الأطفال حيث تم تأهيل ٢٠٠ من أطفال الشوارع بالخرطوم (١٥٠ من البنين، و٥٠ من الفتيات) وتدريبهم في مركز طيبة للتدريب المهني على عدد من الحرف، من أجل إكسابهم مهارات تعينهم على الحياة.

وقد قام المجلس خلال العام ٢٠١٠ بالتنسيق مع المجلس الأعلى لرعاية الطفولة، لتوثيق المشروع وتقويمه.

٢ ـ مشروع أطفال الشوارع في لبنان

في سياق تنفيذ بنود مذكرة التفاهم مع المجلس الأعلى للطفولة في لبنان تم:

- إجراء عدد من الدراسات، حيث تم إصدار الدراسة المتعلقة بالخصائص الاجتماعية لأطفال الشوارع في لبنان، وعقد ورشة عمل لمناقشة الدراسة ونتائجها .
- بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع، حيث تم تنفيذ عدد من الدورات التدريبية المتخصصة لكل من الإعلاميين والعاملين مع أطفال الشوارع في الجمعيات الأهلية، إضافة إلى العاملين الاجتماعيين مع أطفال الشوارع في المراكز التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
- إنتاج عدد من التنويهات التليفزيونية وفيلم وثائقي حول مشكلة أطفال الشوارع في لبنان.

وسيواصل المجلس العربي للطفولة والتنمية التنسيق مع المجلس الأعلى للطفولة في لبنان خلال العام المقبل (٢٠١١) لاستكمال العمل على تنفيذ بقية بنود المشروع التي تتضمن إصدار دراسة حول قوانين أطفال الشوارع وعقد ورشة عمل لمناقشة مخرجات الدراسة، إضافة إلى تجهيز عدد من المطبوعات والمواد الإعلامية وتوثيق المشروع وتقويمه.

تُعد قضية أطفال الشوارع إحدى القضايا الرئيسة التي أولى المجلس اهتماما كبيراً بها منذ تأسيسه، وبمبادرة رائدة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز ـ رئيس المجلس ـ منذ أن أطلق دعوته تحت شعار «معا حتى لا ينام طفل عربي في الشارع»، حيث تُعد هذه القضية انعكاسا للتغيرات الاقتصادية والسياسية التي طرأت على بنية المجتمعات العربية، وأثرت فيها اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، مما يستدعي تضامن جهد جميع قطاعات المجتمع لحماية فئة من الأطفال كان مصيرها الشارع نتيجة لتلك التغيرات الهيكلية.

ارتكز المجلس العربي للطفولة والتنمية على إستراتيجية عربية تعتمد على عدة محاور تشمل:

- بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع.
- تمكين أطفال الشوارع من خلال المشاركة.
- تغيير النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع.
- ضمان الحماية القانونية لأطفال الشوارع.
- جمع البيانات حول أطفال الشوارع.

٣ ـ مشروع أطفال الشوارع في مصر

تضمنت مذكرة التفاهم المبرمة مع المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر، الإسهام في بناء قدرات حوالي ٣٠٠ من العاملين في مجال أطفال الشوارع، في ٣٣ مؤسسة تابعة للدفاع الاجتماعي بوزارة التضامن الاجتماعي، في ١٧ محافظة من محافظات مصر، ليكونوا كوادر فنية ومؤهلة في المجال، وذلك في إطار إستراتيجية المجلس القومي للطفولة والأمومة التي ينفذها لمعالجة قضية أطفال الشوارع.

وحتى العام ٢٠١٠ تم عقد ١١ دورة تدريبية بهدف إكساب العاملين مع أطفال الشوارع المهارات اللازمة في مجال عملهم حول التعريف بالظاهرة وأسبابها وأساليب التدخل لحل المشكلات وتغيير الاتجاهات والنظرة السلبية إلى طفل الشارع وغيرها من القضايا ذات الصلة.

وسيواصل المجلس التنسيق مع المجلس القومي للطفولة والأمومة لتنفيذ بقية الدورات التدريبية خلال العام المقبل.

❖❖❖

٤ ـ مشروع أطفال الشوارع في المغرب

تضمنت مذكرة التفاهم المبرمة مع كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين بالمغرب (وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حاليا) بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع، تمشياً مع برنامج «إدماج» الذي تنفذه كتابة الدولة بالمغرب لإعادة إدماج أطفال الشوارع في المجتمع بصورة أكثر إيجابية.

وحتى العام ٢٠١٠ تم تنفيذ دورتين تدريبيتين للعاملين مع أطفال الشوارع في كل من الدار البيضاء وطنجة.

وجارٍ حاليا التنسيق مع الوزارة لاستكمال تنفيذ بقية بنود المشروع خلال العام المقبل، والتي تشمل تنفيذ ست دورات تدريبية إضافة إلى دورة تدريبية متخصصة لإعداد المدربين.

❖❖❖

٥ ـ مشروع أطفال الشوارع في اليمن

وفق مذكرة التفاهم مع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في اليمن، ارتكز المشروع على:

- إجراء دراسة مسحية تم الانتهاء منها، وشملت ثماني محافظات يمنية لتحديد حجم الظاهرة وتوفير الإحصائيات المطلوبة لصياغة خطط وبرامج للتصدى لها. كما تم عقد ورشة عمل لمناقشة نتائجها.
- بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع من خلال عقد دورة تدريبية للعاملين مع أطفال الشوارع، إضافة إلى عقد أربع دورات تدريبية للإعلاميين، من أجل تغيير النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع.
- وسيواصل المجلس خلال العام المقبل (٢٠١١) التنسيق مع المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في اليمن لإصدار عدد من المواد الإعلامية وتوثيق المشروع وتقويمه.

❖❖❖

يستهدف المجلس خلال العام ٢٠١١ إجراء تقويم شامل للمشروع يتضمن قياس الأثر التنموي، وعقد ورشة عمل إقليمية تضم الدول الخمس التي تم تطبيق المشروع فيها لمناقشة مخرجات التقويم، ووضع إطار عمل للمرحلة المقبلة من المشروع، وسوف يستمر المجلس أيضا في دعم الدراسات وتوفير المعلومات المطلوبة حول هذه القضية، إضافة إلى تعزيز التكامل مع الخطط الوطنية في البلاد العربية لمعالجة مشكلة أطفال الشوارع.

ثانيا: مناهضة العنف ضد الأطفال

أكدت دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول «العنف ضد الأطفال» الصادرة عام ٢٠٠٦ على أن العنف ضد الأطفال مستمر؛ بسبب السكوت عنه والتقاعس عن اتخاذ إجراء حياله. وأوردت الدراسة أن العنف كان سبب وفاة ٥٣ ألف طفل خلال عام ٢٠٠٢، وأن ما يقرب من ٨٠ – ٩٨٪ من الأطفال يُعاقبون بدنيا في منازلهم، كما أن ١٥٠ مليون فتاة و٧٣ مليون صبي قد عانوا من أشكالٍ عنف جنسي خلال عام ٢٠٠٢، وهناك مليون طفل حرموا من حريتهم عام ١٩٩٩ بسبب ارتكابهم جرائم صغيرة أو جنحاً أو كانوا في انتظار محاكمة، وأن ٢١٨ مليون طفل دخلوا سوق العمل عام ٢٠٠٤، منهم ١٢٦ مليون طفل يعملون في أعمال خطرة.

وتفعيلا لدوره كعضو في لجنة التيسير الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لإعداد دراسة الأمين العام للأمم المتحدة للعنف ضد الأطفال، وكعضو أيضا ممثلا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية لمتابعة دراسة الأمين العام حول العنف ضد الأطفال، حرص المجلس على أن تكون قضية مناهضة العنف ضد الأطفال محوراً مهما في أنشطته ومشروعاته، حيث برزت في التالي:

- التعاون والتنسيق الدائم مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ودعوتها لحضور فعاليات المنتدى الثالث، وتنظيم عدد من الجلسات الخاصة مع المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة في الدول العربية والإعلاميين والمفكرين، إضافة إلى جلسة حوار خاص مع الأطفال.
- تشكيل لجان منظمات المجتمع المدني لمتابعة توصيات دراسة الأمين العام للعنف ضد الأطفال.
- عقد سلسلة من ورش العمل التدريبية للإعلاميين في مجال مناهضة العنف ضد الأطفال في إطار مشروع «إعلام داعم لمناهضة العنف ضد الأطفال».
- اتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع العنف الموجه للطفل ذي الإعاقة من خلال عقد مائدة مستديرة بمشاركة الخبراء العرب، لمناقشة محاور عمل الأدلة الاسترشادية والتدريبية التي سيتم إعدادها في إطار المشروع وخطتها.
- التعاون مع المنظمة الكشفية العربية الدولية، من خلال تنظيم عدد من ورش العمل في مجال حماية النشء من العنف على مدى أسبوع خلال المخيم الكشفي الذي عُقد في الفترة من ١٦ ـ ٢٢ يوليو ٢٠١٠، حيث تم توفير المعرفة في مجال حماية النشء من العنف والإساءة لحوالي ٢٠٠ كشاف من مختلف الدول العربية المشاركة في هذا المخيم.
- المشاركة في اجتماعات المجلس الاستشاري للمنظمات غير الحكومية لمتابعة تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال التي عُقدت في نيويورك خلال الفترة من ١١ ـ ١٥ أكتوبر ٢٠١٠.

ثالثا: تنمية الطفل ذي الإعاقة

يسعى المجلس منذ سنوات عمله الأولى إلى تفعيل الجهود من أجل تأهيل الأطفال المعاقين ورعايتهم؛ حيث قام بتنفيذ عدد من البرامج والمشروعات في الدول العربية بداية من عام ١٩٩٢ تعني بإعداد كوادر متخصصة في مجال الإعاقة لتدريب أمهات الأطفال ذوي الإعاقة من خلال برنامج «بورتج» الذي تم تعميمه عربيا بتوصية من مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب بجامعة الدول العربية، ومشروع تطوير الإستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة، وكذلك إعداد دليل عن الإعاقة ومؤسسات رعاية ذوي الإعاقة في الوطن العربي وتأهيلهم، وإصدار كتاب «الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، إضافة إلى الاستمرار في تخصيص ملفات خاصة عن موضوعات علمية حول هذه القضية في دوريات المجلس وإصداراته.

وتواصلاً مع الجهود المبذولة في هذا المجال، أولى المجلس اهتماماً خاصا بقضية الطفل ذي الإعاقة تجسدت في تنفيذ العديد من المحاور والفعاليات:

أ- مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة

انطلاقا من أن الطفل ذا الإعاقة جزء لا يتجزأ من المجتمع، قادر على الإنجاز والمشاركة في تنمية المجتمع؛ لأن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعره بانتمائه إلى المجتمع، ومن ثم فإنه من واجبنا أن نسعى إلى تغيير اتجاهات المجتمع نحو الأطفال ذوي الإعاقة، وننمي مفهوم الاختلاف الطبيعي بين البشر في القدرات والإمكانات، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع إدارة التنمية والسياسات الاجتماعية بجامعة الدول العربية والبنك الإسلامي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مؤتمر «واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة» تحت شعار «ليس هناك مستحيل» خلال الفترة من ٢ ـ ٤ فبراير ٢٠١٠ بالقاهرة، وبمشاركة أكثر من ٢٥٠ خبيرا من خمس عشرة دولة عربية قدموا خمسين ورقة عمل خلال ثماني جلسات وورش عمل، شاركت فيها بفعالية عالية كوكبة

لقطة لافتتاح مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذى الإعاقة

تزايد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث إن حوالي ١٠٪ من سكان العالم أي ٦٥٠ مليون شخص مصابون بإعاقات، وربع هذا العدد من الأطفال. وبحسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، فإن ٨٠٪ من الأشخاص الذين يعانون من إعاقات يعيشون في دول نامية. وتذكر منظمة اليونسكو أن ٩٠٪ من الأطفال ذوي الإعاقة في الدول النامية غير ملتحقين بالمدارس. واعتماداً على النسبة العالمية، فإن عدد الأطفال المعاقين في العالم العربي يقدر بنحو ١٠-١٢ مليون نسمة .

من الإعلاميين والكتاب والمثقفين العرب، وبمشاركة حقيقية للأطفال ذوي الإعاقة تعزيزاً لدورهم في التغيير المستهدف.

أهداف المؤتمر ومحاوره:

استهدف المؤتمر التعريف بقضية دمج الطفل ذي الإعاقة في المجتمع، ووضعها ضمن الأولويات التي يجب أن تنال اهتمام الرأي العام وتحظى برعايته ومشاركته العملية، إضافة إلى عدد من الأهداف الخاصة وهي:

- دراسة نظرة المجتمع إلى الطفل ذي الإعاقة، وذلك عن طريق إعداد دراسات وأبحاث نفسية واجتماعية ترصد صور التعامل الواقعية في المجتمع مع الأطفال ذوي الإعاقة، وتحلل هذه الصور.
- تأهيل كتاب الأطفال للكتابة عن الطفل ذوي الإعاقة وله.
- تأهيل كادر إعلامي وثقافي للتعامل مع القضية ونشر الوعي الخاص باحتياجات وحقوق الطفل ذي الإعاقة.
- الكشف عن مواهب الطفل ذي الإعاقة وقدراته وتعريف المجتمع بها وإدماجه مع غيره من الأطفال في المؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة كليا أو جزئيا بقدر ما تسمح قدراته.
- إعداد أدلة استرشادية لتزويد المجتمع بالمعلومات والحقائق الخاصة بالإعاقة، لتغيير نظرته، وإعداده للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة وفهم احتياجاتهم والنظر إليهم باعتبارهم أعضاء في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وقد تناولت أوراق العمل التي تمت مناقشتها في جلسات المؤتمر عدداً من المحاور من أهمها حقوق الطفل ذي الإعاقة، وعرض لتجارب الدمج في التعليم، والإعاقة في الإعلام والموروث الشعبي ودلالتها بالنسبة إلى نظرة المجتمع إلى الطفل ذي الإعاقة، واستخدام الفن كوسيلة لتهيئة المجتمع للتعامل مع الطفل ذي الإعاقة بشكل إيجابي، والعنف الموجه ضد الطفل ذي الإعاقة، والصحة البدنية والنفسية للأطفال ذوي الإعاقة.

وانتهى المؤتمر بعدد من التوصيات تركزت حول أهمية تفعيل آليات تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والعقد العربي للمعوقين، وكذلك تفعيل دور الإعلام في نشر الوعي حول قضايا الطفل ذي الإعاقة والابتعاد عن الصور النمطية والأحكام المسبقة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم في وسائل الإعلام، إضافة إلى العمل على نشر الوعي وبناء قدرات العاملين في مجال الإعاقة وتشجيع البحث العلمي والمناهج المتخصصة في هذا الشأن.

ب- مشروع مناهضة العنف ضد الطفل ذي الإعاقة

يُعد الأطفال ذوو الإعاقة أكثر عرضة للإساءة والعنف من الأطفال الآخرين، بسبب ضعفهم وعدم امتلاكهم لمهارات الدفاع عن النفس، ومهارات المقاومة وعجزهم عن الاتصال

فعاليات ونشاطات مصاحبة لـمؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة

١) ورشة عمل الإعلاميين العرب في مجال الأطفال ذوي الإعاقة

بالتوازي مع فعاليات المؤتمر، وانطلاقا من أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في نشر قضية دمج الطفل ذي الإعاقة وتغيير النظرة السلبية للمجتمع إلى هذه الفئة من الأطفال، تم عقد ورشة عمل جمعت بين عدد من الإعلاميين والكتاب والفنانين والأساتذة المتخصصين من رجال المسرح والسينما وعلم الاجتماع وعلم النفس والطفل وكتاب أدب الطفل، وبمشاركة لعدد من الأطفال ذوي الإعاقة، بهدف التعريف بالإعاقة والعمل على تغيير الصورة السلبية النمطية عن ذوي الإعاقة من خلال وسائل الإعلام العربية. وبلغ عدد المشاركين في هذه الورشة حوالي ٣٠ متدرباً من ٩ دول عربية.

٢) ورشة عمل الأطفال ذوي الإعاقة

حرصا على أهمية مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة والتعبير عن مشكلاتهم وآرائهم، والوقوف على وجهات نظرهم في واقعهم، عُقدت ورشة عمل جمعت ٢٢ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ ـ ١٨ عاماً، ومن إعاقات مختلفة تنوعت ما بين التوحد وصعوبات التعليم والإعاقة الذهنية والتأخر الدراسي وضعاف السمع والبصر.

٣) جلسة حوار بين الأطفال ذوي الإعاقة والإعلاميين والكتاب العرب

خصص المؤتمر جلسة خاصة جمعت بين الأطفال ذوي الإعاقة وعدد من الإعلاميين والكتاب والفنانين، عبر خلالها الأطفال عن أبرز مشكلاتهم ومنها التهميش داخل الأسرة، وتجاهل حقوقهم، والنظرة السلبية إليهم في الأماكن العامة، ونادى الأطفال بأن يكفل المجتمع لهم حقهم في التعليم والعلاج وعدم الاستغلال، إضافة إلى حقهم في العمل والحصول على أجر مناسب والحفاظ على حقوقهم المالية.

٤) معرض فني

أقيم بالتوازي مع المؤتمر معرض لأعمال الأطفال ذوي الإعاقة التي تتميز بالتعبير عن فكر الفنان الصغير بحيث يكون إبداعاً فنياً خالصاً ونابعاً من الطفل الفنان ذاته، دون أي تدخل أو معاونة، فقد كان الغرض هو إثبات أن الطفل ذا الإعاقة موهوب وقادر على التعبير عما بداخله. وقد شارك في المعرض أعمال لأطفال من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، وجمهورية مصر العربية.

٥) مسرحية «ليس هناك مستحيل»

إيمانا بالدور الذي يلعبه الفن في علاج الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم، تم إعداد مسرحية باستخدام أسلوب السيكودراما، حيث تم اختيار مجموعة من الأطفال من الجمعيات الأهلية العاملة مع الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة. وعلى مدار ثلاثة أشهر ـ قبل عقد المؤتمر ـ عُقدت جلسات عمل وبروفات مع الأطفال لوضع سيناريو مستوحى من خيال هؤلاء الأطفال وأحلامهم، وعرض الأطفال المسرحية في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كنموذج على قدرة هؤلاء الأطفال على المشاركة، وأنه ليس هناك مستحيل.

جاري إصدار كتاب مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة الذي يضم أبحاث المؤتمر، بهدف التعريف بقضية دمج الطفل ذي الإعاقة في المجتمع. ويحتوي الكتاب على ٥٠ بحثا قدمها باحثون من مختلف الدول العربية، ويتناول المحاور التالية: حقوق الطفل ذي الإعاقة، وتجارب الدمج في التعليم، والإعاقة في الإعلام والموروث الشعبي ودلالتها على نظرة المجتمع للطفل ذي الإعاقة، واستخدام الفن (الأدب، والسينما والمسرح والفنون التشكيلية) كوسيلة لتهيئة المجتمع للتعامل مع الطفل ذي الإعاقة بشكل إيجابي، والصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة. إضافة إلى نتائج فعاليات النشاطات المصاحبة للمؤتمر وهى: ورشة عمل للإعلاميين العرب للتعريف بالإعاقة والعمل على تغيير الصورة السلبية النمطية عن المعوقين ودعمهم ونشر حقوقهم والعمل على متابعة قضاياهم بشكل دقيق وشامل ومتخصص من خلال وسائل الإعلام العربية، وكذلك ورشة العمل التي أقيمت للأطفال ذوي الإعاقة تقديرا لأهمية مشاركة هؤلاء الأطفال بالتعبير عن مشكلاتهم وآرائهم.

مع الآخرين بشكل صحيح. ومن هنا تأتي أهمية أن يمتلك المهنيون العاملون مع الأطفال ذوي الإعاقة المعرفة والثقافة الكاملة لمفهوم: «الإساءة والاعتداء على الأطفال»، بالإضافة إلى امتلاك المهارة والقدرة على اكتشاف الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء، أو من المحتمل أن يتعرضوا له.

وإدراكا لما سبق، وتنفيذا لإحدى توصيات مؤتمر «واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة» بإدراج قضايا الإعاقة في برامجه، وإصدار أدلة استرشادية للاستدلال بها في قضايا الأطفال ذوي الإعاقة، قام المجلس بإعداد مشروع العنف الموجه إلى الطفل ذي الإعاقة الذي يستهدف إثارة الوعي الاجتماعي حول العنف الموجّه إلى الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع العربي، من خلال إعداد كوادر فاعلة ومدربة وقادرة على بناء قدرات العاملين في المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال الأطفال ذوي الإعاقة، وتدريبهم على التعامل مع الإعلاميين.

بدأت المراحل التحضيرية لتنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام من خلال:

مائدة مستديرة حول مناهضة العنف ضد الأطفال ذى الإعاقة:

الخبراء يتناقشون حول العنف ضد الأطفال ذوى الإعاقة

شارك في المائدة ٢٢ خبيراً من ٨ دول عربية يمثلون مجالات التربية الخاصة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون والثقافة. حيث ناقشت المائدة المستديرة على مدى يومي ١٠ و١١ أكتوبر ٢٠١٠ بالقاهرة، عددا من المحاور والقضايا ذات العلاقة، والتي سيتم تضمينها في الأدلة الاسترشادية والتدريبية ومنها: فئات الإعاقة وخصائصها واحتياجاتها، ومفهوم العنف وأنماطه وأسبابه، ودور المجتمع المدني في الحد من العنف الموجه إلى الطفل ذي الإعاقة، وسياسات حماية الطفل ذي الإعاقة من العنف في المؤسسات والمدارس، والحماية التشريعية لذوي الإعاقة من العنف، ودور الأدب والفنون والإعلام في حماية الأطفال ذوي الإعاقة من العنف، إلى جانب موضوعات التشخيص وإستراتيجيات التدخل المبكر في الحد من هذا العنف. وسيواصل المجلس عمله على تنفيذ المشروع خلال العام ٢٠١١.

ج- الاحتفال باليوم العربي للطفل ذي الإعاقة

الأطفال يشاركون فى احتفالية اليوم العربى للطفل ذى الإعاقة

للعام الثاني على التوالي، نظم المجلس احتفالية بمناسبة اليوم العربي للطفل ذي الإعاقة، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس، يوم الأربعاء ١٥ ديسمبر ٢٠١٠ تحت شعار «ليس هناك مستحيل». وقد حضر الاحتفالية عدد من الأدباء والمفكرين البارزين والمهتمين والمتخصصين في مجال رعاية الأطفال ذوي الإعاقة، والأكاديميين وممثلي المجتمع المدني، والإعلام ، والأطفال.

في إطار الاحتفالية عُقدت ندوة حول «الاستثمار في الطفولة والاهتمام برعايتها ودمج الأطفال ذي الإعاقة» تحدث فيها د.حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري الأسبق، وبمشاركة د.مصطفى الفقي عضو مجلس الشورى المصري، ود.خالد زيادة سفير لبنان بجمهورية مصر العربية، والشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، ود.حامد عمار شيخ التربويين العرب، ود.نبيل صمويل خبير في مجال حوار الحضارات، وكاتب الأطفال يعقوب الشاروني، وعدد من الخبراء والأساتذة في مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع.

شهدت الاحتفالية عروضا فنية وثقافية منها ورشة مسرحية بعنوان «ليس هناك مستحيل»، والأوركسترا السّيمفوني لفتيات جمعية النور والأمل للكفيفات، وفيلم وثائقي بعنوان «يد في يد»، ومعرض ضم منتجات جمعيات أهلية متخصصة في مجالات الإعاقة من ست دول عربية (الإمارات – البحرين – السعودية – سلطنة عمان – قطر – مصر).

❖❖❖

في مجال:
تنمية الطفل العربي

إيماناً من المجلس العربي للطفولة والتنمية بأن الثقافة هى المدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية، وأن ثقافة الطفل هى الأساس لبناء شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، فقد أولى المجلس اهتماما خاصا بتنمية ثقافة الطفل العربي، وكانت له مبادرات عدة في هذا المجال منذ تأسيسه من خلال دعم مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال لمدة تسع سنوات كاملة بهدف تشجيع صناعة سينما أطفال عربية، كما أصدر المجلس أول ميثاق شرف للعاملين في سينما الأطفال بالتعاون مع مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال عام ١٩٩١. وكان للمجلس أيضا الفضل في تشجيع ابتكار شخصية كرتونية للطفل العربي وتصميمها، تستمد جذورها من البيئة العربية من خلال إقامة مسابقة الشخصية الكرتونية للطفل العربي عام ١٩٩٦، وتحديد تأثير الثقافات المختلفة في الطفل العربي، إضافة إلى إعداد إستراتيجية عربية لتنمية لغة الطفل العربي،

مشروع دعم إنشاء مراكز نموذجية وتطويرها لتنمية ثقافة الطفل العربي

تبنى المجلس مشروعاً تقوم فكرته على دعم إنشاء مراكز ثقافية متميزة وغير تقليدية للطفل العربي من حيث الشكل والمضمون وتطويرها، على أن تحتوى هذه المراكز على شتى وسائل المعرفة والترفيه والترويح، وأن تكون في أماكن رحبة لإشاعة روح الانطلاق والمرح لدى الأطفال. والإسهام في نشر هذه المراكز في الدول العربية كافة.

وتتركز أهداف المشروع في دعم إنشاء مراكز نموذجية وتطويرها خاصة بثقافة الطفل في البلاد العربية لتسهم في التأكيد على الهوية الثقافية العربية مع احترام التنوع القطري الخلاق والتفاعل مع الثقافات الإنسانية، والسعي إلى تنمية القدرات المهارية والفكرية والإبداعية والوجدانية للطفل العربي، والإسهام في تأهيل كوادر فنية وإدارية متخصصة في ثقافة الطفل.

بدأ العمل بالمشروع من خلال تحديد النموذج القابل للتعميم في الدول العربية، حيث تم – بناء على معايير موضوعية – اختيار مشروع مركز الأميرة سلمى بنت عبد الله الثقافي للطفولة بمحافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية (التابع لوزارة الثقافة الأردنية)، وتم توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس ووزارة الثقافة الأردنية في نوفمبر ٢٠٠٥، وتركز دور المجلس في تقديم الدعم الفني والاستشاري لهذا المركز ومده بالعناصر والأدوات اللازمة لمختلف الأنشطة الفنية والثقافية، وافتتح المركز رسميا في يونيو ٢٠٠٨.

وقد شهد هذا العام تعديلا في مسار المشروع لأسباب عدة، الأمر الذي ترتب عليه تعديل في تنفيذ مذكرة التفاهم بحيث تتضمن أنشطة مستحدثة وبما يتفق مع الهدف العام من المشروع. وقام المجلس بما يلي:

- إجراء زيارة تقويمية للمركز خلال الفترة من ٢٥ – ٢٦ يناير ٢٠١٠، بهدف الوقوف على الموقف الراهن واقتراح الخطوات المستقبلية في ضوء ما سيسفر عنه التقييم. وقد أوضحت الزيارة أن العمل بالمركز يتم بمستوى جيد، وأن الحكومة الأردنية قامت بالعمل على استكمال وتأهيل بنية المركز وتعزيزها، إضافة إلى الالتزام بدعم خطة عمله السنوية.
- وبناء على نتائج الزيارة تم التوصل إلى صيغة لإعادة توزيع باقي بنود الدعم على أنشطة مستحدثة مثل:
- تزويد المركز بأجهزة حاسوب للمكتبة، وآلات موسيقية، ومستلزمات رسم، وكتب بطريقة برايل للأطفال.
- تصميم موقع إلكتروني للمركز وإنشاؤه، ليكون واجهة إعلامية له.
- تدريب كوادر المركز في مجال حقوق الطفل.
- دعم إنشاء برلمان للأطفال ليكون نشاطاً دائماً من أنشطة المركز.

وسيتم العمل خلال الفترة المقبلة على استكمال التنفيذ، ومن ثم توثيق التجربة وتقويمها تمهيدا لبحث السبل للتعميم عربيا. وجدير بالذكر بأنه في السياق ذاته قامت جامعة الدول العربية بناء على التوصية الصادرة من اجتماع لجنة الطفولة في بيروت، في يونيو ٢٠١٠، بالطلب من المجلس بتقديم خبرته الفنية في إمكانية تعميم هذا المشروع بالتعاون مع مبادرة حماية الطفل بالمملكة العربية السعودية، وعدد آخر من الجهات والمؤسسات الراغبة في ذلك.

فى مجال:
تنمية المعرفة

تُعد المعرفة حجر الزاوية في التنمية الإنسانية، إضافة إلى أنها عنصر جوهري من عناصر الإنتاج. وأبرزت تقارير التنمية الإنسانية العربية قصور المعرفة في الدول العربية، الأمر الذي يشكل عائقا ضخما على طريق مواجهتها لتحديات القرن الحادي والعشرين في كل المجالات. ومن هذا المنطلق، تتضمن الأهداف الإستراتيجية للمجلس العربي للطفولة والتنمية العمل على توفير البيانات والمعلومات وتنمية المعرفة المتخصصة في قضايا حقوق الطفل العربي، وتبادلها مع المراكز البحثية والمؤسسات المعنية بهذا الشأن، من خلال رصد واقع الطفولة في العالم العربي كمًّا وكيفًا وتحليل التحولات المحتملة لهذا الواقع، وتشجيع إجراء البحوث والدراسات والعمل على نشرها من خلال إصدار دوريات متخصصة.

أولا: مشروع بناء دليل أسترشادي لسياسات حماية الطفل في البلدان العربية

يساعد اشتقاق معايير موضوعية استرشادية، في ضوء ما جاء بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، الحكومات العربية على وضع السياسات والبرامج بما يضمن كفالة مضامين حقوق الطفل في المجتمعات العربية في مجال الحماية. وقد قام المجلس بإعداد مشروع لوضع دليل استرشادي لصياغة سياسات حماية شاملة، تمكن من تحقيق رؤية الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لحماية الطفل في البلدان العربية على أساس منهج حقوقي شامل. يستهدف المشروع صانعي القرار في الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني للمساعدة على تبنى سياسات وطنية تدعم التنفيذ الصحيح للقوانين وفقاً للنهج الحقوقي لحماية الطفل الذي تستهدفه الاتفاقية، كما يقدم المشروع كوادر (تدريب المدربين TOT) قادرة على شرح الدليل الاسترشادي للسياسات ودعم القدرات الفنية للمهتمين والعاملين في هذا المجال بما يحقق الاستمرارية ويضمن تحقيق الأهداف التنموية للمشروع، فضلاً عن تنمية إعلام واع بفلسفة حماية الطفل وسياساته لتحقيق زخم فكري حولً هذا الموضوع في البلدان العربية. وقد بدأت المراحل التمهيدية لتنفيذ المشروع خلال العام ٢٠١٠ بإعداد مسودة أولية للمشروع ومناقشتها في مائدة مستديرة بحضور الخبراء المتخصصين يوم ٢١ يونيو ٢٠١٠، وجارٍ التواصل مع عدد من الشركاء، وسيتم استكمال العمل والبدء في تنفيذ المراحل الأولى من المشروع خلال العام ٢٠١١.

❖❖❖

ثانيا: إعادة إصدار مجلة الطفولة والتنمية

وبهدف إثراء المعرفة العلمية العربية، وتنمية الوعي، وتعبئة الرأي العام العربي بقضايا تنمية الطفولة وحقوق الطفل، وتشجيع الباحثين العرب على نشر دراساتهم وأبحاثهم، بادر المجلس العربي للطفولة والتنمية بإصدار مجلة علمية

فصلية محكمة تعنى بشؤون الطفل «مجلة الطفولة والتنمية»، حيث تتبنى سياسة المجلس في مناصرة حقوق الطفل ودعمها في التنمية والحماية والمشاركة والدمج، وذلك تحت إشراف هيئة تحرير وهيئة استشارية تضم عدداً من الخبرات العربية المتخصصة في هذا المجال.

وتسعى المجلة إلى الوصول إلي معرفة نظرية واعية بحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج، وتزويد الباحثين بالمناهج الصحيحة والخبرات المستخلصة، وتحقيق الاتصال وتبادل المعارف بين العاملين في مجال الطفولة والتنمية مؤسسات وأفرادًا، والسعي لتنسيق الجهود العربية في هذا المجال والاستفادة من الخبرات الأجنبية، ودعم سبل التواصل مع الشبكات المعلوماتية والثقافية والإعلامية بالدول العربية وتشجيع الباحثين والمتخصصين لبذل جهودهم في هذا المجال، وتبني المناهج العلمية الصحيحة في البحث والدراسة وإبراز الخبرات الناجحة، وكذلك إلى تشجيع البحث الميداني حول واقع الطفل العربي وتنمية الطفولة العربية.

وقد تمثلت جهود المجلس من خلال:

- إعادة تشكيل كل من هيئة التحرير والهيئة الاستشارية للمجلة، ووضع لائحة جديدة للمجلة وفقا لتوجهات المجلس الإستراتيجية.
- إصدار المجلة العدد السابع عشر من المجلة الذي تضمن ملفاً خاصاً حول قضية الإعاقة: تحديات وآفاق، ومجموعة من الدراسات والأبحاث والمقالات ومبادرات ميدانية إلى جانب عروض لندوات ومؤتمرات وكتب ورسائل علمية ومواقع إلكترونية وببيلوجرافيا.
- جارٍ العمل على تحضير العدد الثامن عشر من المجلة لإصداره خلال العام ٢٠١١.

❖❖❖

دراسات علمية في مجالات الطفولة

تأكيدا على دوره في أن يكون رافدا من روافد المعرفة في مجالات الطفولة، أصدر المجلس خلال العام ٢٠١٠ عددا من الدراسات العلمية هى:

- الدراسة الإقليمية (منظمات المجتمع المدني وإنفاذ اتفاقية حقوق الطفل، بالتركيز على استخدام البيانات ومشاركة الأطفال في البلدان العربية)، بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» وعرضت أثناء منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث تحت شعار «المعرفة من أجل الحق».
- الدراسة الإقليمية (دور المجتمع المدنى فى تفعيل الخطة العربية للطفولة) بالتعاون مع جامعة الدول العربية، والتي عرضت في منتدى المجتمع المدني التمهيدي للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل.
- كتاب مؤتمر (واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة) والذي يضم مجموعة أبحاث المؤتمر الذي عقد في فبراير ٢٠١٠، بهدف التعريف بقضية دمج الطفل ذي الإعاقة في المجتمع.

فى مجال:
تنمية إعلام عربي لدعم قضايا الطفولة

إدراكا للدور المؤثر والفعال الذي يلعبه الإعلام في إثارة وعي الرأي العام بقضايا الطفولة العربية، فإنه يمثل أحد مرتكزات العمل بالمجلس العربي للطفولة والتنمية منذ تأسيسه، بالإضافة إلى كونه أحد الأهداف الإستراتيجية للمجلس الذي يسعى إلى كسب التأييد والمناصرة لقضايا حقوق الطفل في المجتمعات العربية، اتجهت جهود المجلس في مجال الإعلام إلى العمل على تهيئة بيئة إعلامية داعمة لقضايا حقوق الطفل من خلال تنفيذ أنشطة ومشروعات إعلامية، إضافة إلى التوعية ببرامج المجلس وأنشطته وتوسيع دائرة مؤازريه.

أولا: مشروع إعلام داعم لمناهضة العنف ضد الأطفال

تواصلاً مع دوره في مجال مناهضة العنف ضد الأطفال، وإدراكا للدور المحوري والمهم الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام للتعريف بالمبادئ والحقوق المضمنة بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، إلى جانب دورها في رصد الانتهاكات لحقوق الطفل، تبنى المجلس تنفيذ مشروع عربي - بدعم من برنامج الخليج للتنمية (أجفند) - يهدف إلى كسر حاجز الصمت في العالم العربي، وإثارة الانتباه حول قضية العنف الممارس ضد الأطفال، وذلك من خلال رفع كفاءة الكوادر الإعلامية واستثمار وسائل الإعلام في تعريف الرأي العام بالعنف الموجه ضد الأطفال.

هدفت سلسلة الورش الوطنية إلى إكساب الإعلاميين خلفية مهارية حول حماية الأطفال من العنف، وتمكينهم من تضمين حقوق الطفل في رسالتهم الإعلامية، وذلك من خلال تطبيق الدليل التدريبي للإعلاميين العرب في مجال العنف ضد الأطفال، الذي سبق وأن أعده المجلس العربي للطفولة والتنمية بالاستعانة بعدد من الخبراء العرب، إضافة إلى إلقاء الضوء على كيفية استثمار التقنيات الحديثة لوسائل الإعلام في تعريف الرأي العام بالعنف الموجه ضد الأطفال.

صورة جماعية لورشة الإعلاميين فى اليمن

وبدأت أولى خطوات المشروع بعقد ورشة عمل إقليمية للإعلاميين العرب تحت شعار (معا لوقف العنف ضد الأطفال) في يونيو ٢٠٠٧، ضمت إعلاميين من ١٤ دولة عربية، وتم خلالها إطلاق شبكة الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال - التي تضم حاليا حوالي ٣٠٠ إعلامي عربي - واختيار المجلس منسقاً لأعمال الشبكة، كما تم أيضا وضع ميثاق شرف للإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال. كما عقدت ورشة «حماية الطفل العراقي من العنف» في مايو ٢٠٠٨ بالقاهرة، بالتعاون مع ملتقى الأهالي الثقافي العراقي، وإطلاق شبكة الإعلاميين العراقيين لمناهضة العنف ضد الأطفال.

واستمرارا لما سبق، قام المجلس بعقد سلسلة من ورش العمل الوطنية للإعلاميين لمناهضة العنف بدعم من أجفند وبالتعاون مع عدد من الشركاء على المستوى الوطني.

١- ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف في اليمن

بالتعاون مع كل من المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالجمهورية اليمنية والبرنامج العام لإعلام المرأة والطفل التابع لوزارة الإعلام اليمنية، وبدعم من منظمة اليونيسيف والاتحاد الأوربي، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية «ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف»، خلال الفترة من ٢٧ – ٣١ من مارس ٢٠١٠ بالعاصمة اليمنية صنعاء، وذلك تحت رعاية وبمشاركة كل من معالي وزير الإعلام اليمني السيد/ حسن أحمد اللوزي ومعالي الأستاذة الدكتورة أمة الرزاق علي حمد وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل، وبمشاركة ٤٥ إعلاميا يمنيا يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية الرسمية والأهلية والحزبية من مسموعة ومقروءة ومرئية، إلى جانب الوسائل الإلكترونية، وعدد من رسامي الكاريكاتير بمجلات الأطفال. وشهدت الورشة إطلاق شبكة الإعلاميين اليمنيين لمناهضة العنف ضد الأطفال على أن

تتبع الشبكة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة باعتباره الهيئة العليا المعنية برسم سياسات الطفولة في اليمن، ويرأس اللجنة الإشرافية للشبكة وزير الإعلام، وأن يتم التنسيق بين البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل التابع لوزارة الإعلام والأمانة الفنية بالمجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

٢ـ ورشة عمل حماية الطفل الأردني من العنف في الأردن

بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا لمنظمة اليونيسيف، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية ورشة عمل «حماية الطفل الأردني من العنف» خلال الفترة من ١٨ – ٢١ ابريل ٢٠١٠ بالعاصمة الأردنية عمان، تحت رعاية وبحضور الأستاذ عبد الوهاب زغيلات نقيب الصحفيين في الأردن والأمين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب، وبمشاركة ١٦ إعلاميا أردنيا يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية من الصحف اليومية ووكالات الأنباء والإذاعة والتليفزيون والوسائل الإلكترونية، إلى جانب ممثلين من الإدارات الإعلامية للمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة بالأردن. وشهدت الورشة إطلاق شبكة الإعلاميين الأردنيين لحماية الأسرة من العنف التي تعمل تحت مظلة المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

صورة جماعية لورشة الإعلاميين فى الأردن

٣ ـ ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف في قطر

بالتعاون مع معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية ورشة عمل «الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف» خلال الفترة من ٢ –٤ مايو ٢٠١٠ بالدوحة قطر، بمشاركة ٢٠ إعلاميا من دولة قطر يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية من الصحف اليومية ووكالات الأنباء والإذاعة والتليفزيون والوسائل الإلكترونية، إلى جانب ممثلين من الإدارات الإعلامية للمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة في دولة قطر. والجدير بالذكر أن هذه الورشة تُعد إحدى الفعاليات المصاحبة لمؤتمر «الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسرى» الذي استمرت جلساته على مدى يومي ٢ و٣ مايو ٢٠١٠. شهدت فعاليات الورشة إطلاق شبكة الإعلاميين لمناهضة العنف في قطر، واختيار معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية منسقاً لأعمالها.

٤ ـ ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف في لبنان

بالتنسيق مع المجلس الأعلى للطفولة بالجمهورية اللبنانية، وتحت رعاية ـ وبحضور ـ معالي وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني الدكتور سليم الصايغ، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية «ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف»، خلال يومي ٢١ ـ ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٠ بالعاصمة اللبنانية بيروت، بمشاركة ٤٢ إعلاميا لبنانيا يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية، وشهدت فعاليات الورشة إطلاق شبكة الإعلاميين اللبنانيين أنصار حقوق الطفل.

أكدت التوصيات الختامية الصادرة عن تلك الورش على التزام الأعضاء المؤسسين للشبكات الوطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال ـ التي تم إطلاقها ـ بالتنسيق والتعاون مع شبكة الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال التي ينسق أعمالها المجلس العربي للطفولة والتنمية، إضافة إلى التزامهم بميثاق شرف الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال. كما عبرت التوصيات أيضا عن حاجة الإعلاميين إلى المزيد من هذه الورش التدريبية حيث أشارت مداخلاتهم وآراؤهم الواردة في استمارات التقويم إلى التأثير الإيجابي الذي تحدثه تلك الورش في توجهاتهم المستقبلية لدى تناولهم الإعلامي لقضايا حقوق الطفل.

ويعتزم المجلس استكمال عقد الورش الوطنية في العام المقبل في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ودولة الإمارات العربية المتحدة، كما سيعمل المجلس على تطوير الدليل التدريبي بالتعاون مع الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم في الورش التدريبية.

صورة جماعية لورشة الإعلاميين فى لبنان

موقع شبكة الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال:

تفعيلاً للتواصل بين أعضاء شبكة الإعلاميين العرب لمناهضة العنف ضد الأطفال، بدأ المجلس خلال العام ٢٠١٠ في تأسيس موقع إلكتروني تفاعلي يتيح التواصل بين أعضاء الشبكة العربية التي تُعد الشبكات الوطنية جزءاً منها، وسيتم إطلاقه في مطلع العام ٢٠١١، ويهدف الموقع إلى إتاحة فضاء يتيح الربط بين أعضاء الشبكة، ويحقق التواصل فيما بينهم، بما يسهم في تبادل المعلومات والخبرات والتجارب، وإلقاء الضوء على ما هو جديد في مجال مناهضة العنف ضد الأطفال، وإثارة الوعي بأهمية التناول الإعلامي المؤثر تجاه قضايا مناهضة العنف ضد الأطفال، وبما ينعكس إيجابيا على مستوى الإدراك وعلى تعديل الاتجاهات لدى الرأى العام العربي، إلى جانب تفعيل دور الشبكة، من خلال إتاحة الفرصة لتوسيع دائرة العضوية فيها مع التواصل الفعال بين أعضائها.

ثانياً: مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري بقطر

تُعد الأسرة الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، وقد أضفت الخصوصية العربية عليها أدواراً ومسؤوليات في مجال الدعم والتربية والتنشئة والحفاظ على الهوية والتمسك بالقيم والموروثات الثقافية والدينية والأخلاقية والاجتماعية، وكانت هناك مبادرات وتحركات عربية نحو تعزيز أدوار الأسرة والحفاظ على تماسكها، منها إطلاق الإستراتيجية العربية للأسرة تحت مظلة جامعة الدول العربية. بيد أن الأسرة العربية تعرضت خلال العقود الثلاثة الأخيرة لجملة من التحديات المتسارعة في عصر اتسم بالتقدم العلمي والتقني والتغييرات المتلاحقة والانفتاح الخارجي، وبخاصة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي كانت له تداعياته السلبية على مقومات تماسك الأسرة، واهتزازه في السياق العام لقيمها، مع تغيير في أدائها الوظيفي والبنائي.

وفي إطار تحقيق رسالة المجلس العربي للطفولة والتنمية الرامية إلى إيجاد بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج في إطار الأسرة والمجتمع، وبالشراكة مع معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية مؤتمر «الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري» خلال الفترة من ٢ ـ ٣ مايو ٢٠١٠ بالدوحة، وبالتعاون مع المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر والجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وشارك في أعمال المؤتمر ما يقرب من ٣٠٠ مشارك من ١٣ دولة عربية: الأردن ـ الإمارات ـ البحرين ـ تونس ـ السعودية ـ السودان ـ سوريا ـ قطر ـ الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ مصر ـ اليمن، يمثلون الخبراء والباحثين ومسئولي المجالس العليا

فعاليات وأنشطة المؤتمر

١ـ ورش تدريبية لطلاب المدارس وطالباتها في مجال حقوق الطفل

بالتوازي مع جلسات المؤتمر، تم عقد ورش تدريبية لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وطالباتها في مجال حقوق الطفل. وهدفت الورش إلى تمكين الطلبة والطالبات من إدراك المفاهيم اللازمة لبناء رؤية داعمة للمشاركة، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعبير عن أنفسهم والتفاعل الإيجابي مع وسائل الإعلام، إضافة إلى التعريف بالرسالة الإعلامية والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والمبادرات التطبيقية لليافعين والشباب في مجال الإعلام. وشارك في فعاليات الورش التدريبية ٥٠٠ طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث تم تخصيص اليوم الأول للطلاب (٢٥٠ طالباً) واليوم الثاني للطالبات (٢٥٠ طالبة)، كما تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات حسب الفئة العمرية. وتم استخدام مواد إعلامية كنماذج للتحليل وتوصيل الأفكار الرئيسة للجلسة، وعُقدت الجلسات علي الأسلوب التفاعلي مع المشاركين والمشاركات؛ لتمكينهم من عرض تجاربهم وخبراتهم، كما تم عرض نموذج إعلامي من إنتاج الشباب العربي «برنامج صوتنا»، وجارٍ العمل على إعداد كتيب خاص بالمحتوى التدريبي للورشة بالتنسيق مع معهد الدوحة الدولي للدراسات والتنمية وإصداره خلال العام ٢٠١١.

٢ ـ ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف

بالتوازي مع فعاليات المؤتمر، عقد المجلس ورشة عمل الإعلاميين لحماية الأطفال من العنف، خلال الفترة من ٢ ـ ٤ مايو ٢٠١٠ بالدوحة قطر، بدعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية «أجفند»، شارك فيها ٢٠ إعلاميا من دولة قطر، يمثلون مختلف الوسائل الإعلامية من الصحف اليومية ووكالات الأنباء والإذاعة والتليفزيون والوسائل الإلكترونية، إلى جانب ممثلين من الإدارات الإعلامية للمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة في دولة قطر. وقد تم تنفيذ هذه الورشة في إطار مشروع «إعلام داعم لمناهضة العنف ضد الأطفال» المشار إليه سلفاً.

٣ـ ورشة عمل للأسرة لاختيار أفضل البرامج التليفزيونية لأطفال مرحلة الروضة

تم تنظيم ورشة عمل تدريبية لأولياء الأمور لأطفال مرحلة الرياض، قدمتها الدكتورة ليلى كرم الدين أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، باللغة العربية في اليوم الأول، وباللغة الإنجليزية في اليوم الثاني. واستعرضت الورشة أهم الخصائص والسمات المميزة للطفل في مرحلة رياض الأطفال التي يتعين مراعاتها عند اختيار البرامج التليفزيونية وتقديمها لهم، وكذلك تم إلقاء الضوء على أهم الشروط اللازم توفرها في البرنامج التليفزيوني الجيد والملائم لأطفال مرحلة الرياض، إضافة إلى دور الأسرة فيما يتعلق بمشاهدة أطفال الروضة للبرامج التليفزيونية.

٤ ـ ورشة عمل لتدريب الأطفال على فن الرسوم المتحركة

بالتوازي مع الفعاليات، تم تخصيص ورشة عمل خاصة بمشاركة الأطفال في الفئة العمرية من (٨ ـ ١٢ سنة) حول فن الرسوم المتحركة، حيث قام أحد الخبراء الأمريكيين المتخصصين في هذا المجال على مدى يومين بتدريب الأطفال على كيفية إعداد فيلم رسوم متحركة يمثل أحد جوانب العلاقات الأسرية من منظور الأطفال ، مدته تتراوح ما بين دقيقة ودقيقتيْن.

٥ ـ محاضرة دينية حول أثر البرامج الدينية على تطوير العلاقات الأسرية

تضمنت فعاليات المؤتمر أيضا تنظيم محاضرة عامة لفضيلة الدكتور الشيخ إبراهيم بن مبارك بوبشيت حول أثر البرامج الدينية على تطوير العلاقات الأسرية، والعلاقة بين الإعلام والأسرة من المنظور الديني، وكذلك مناقشة أثر البرامج الدينية على تطوير العلاقات الأسرية.

٦- معرض لإصدارات عدد من المؤسسات العاملة في المجال

بالتوازي مع أعمال المؤتمر، تم تنظيم معرض لإصدارات عدد من المؤسسات المعنية، منها معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المجلس الأعلى للتعليم – دولة قطر، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الشرطة المجتمعية – دولة قطر، المؤسسة القطرية لحماية المرأة والطفل، المؤسسة القطرية لمكافحة الاتجار بالبشر، كلية الدراسات الإسلامية، جمعية النهضة الاجتماعية بالجمهورية اليمنية.

واللجان الوطنية للأسرة والطفولة وممثلي المجتمع المدني العربي والمؤسسات الرسمية وعدداً من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية منها، جامعة الدول العربية، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية لدول الخليج، والمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، و٥٠٠ طالب وطالبة من المدارس القطرية.

وناقش المؤتمر - على مدى ست جلسات عامة - ١٦ ورقة عمل ركز خلالها على استعراض واقع الإعلام العربي وانعكاساته على الأسرة العربية، ودور الإعلام في تمكين الأسرة من القيام بأدوارها ومسؤولياتها، عبر عدة محاور منها الإعلام والعولمة والطفل العربي، وتأثير الإعلام في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية، ودور الإعلام ومتغيرات المستقبل، وكيف يمكن أن يكون للإعلام دور فاعل، إلى جانب تقديم عروض لتجارب ناجحة للإعلام التنموي لعدد من الجهات والمؤسسات تضمنت الإذاعة القطرية واللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في قطر، والشرطة المجتمعية بوزارة الداخلية القطرية، ومركز (كن حرا) بمملكة البحرين وجمعية النهضة الاجتماعية باليمن.

انتهى المؤتمر بعدد من التوصيات تتضمن أهمية إدماج موضوعات التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية في نظم التعليم العربية، واستحداث جوائز في مجال الإعلام الأسري، وتعزيزالعمل العربي المشترك وتفعيله في الأعمال الإعلامية في مجال الأسرة، ومطالبة المؤسسات الإعلامية بالالتزام بالمعايير المهنية ومواثيق الشرف الأخلاقية، وإنشاء مرصد للإعلام والأسرة يتناول بالرصد والمراقبة والتحليل كل ما يُنشر في وسائل الإعلام ويخص كل أفراد الأسرة، والحرص على مشاركة الأطفال في البرامج الموجهة إليهم، وأخيرا دعوة جامعة الدول العربية إلى تبني إستراتيجية للأسرة والإعلام.

❖❖❖

ثالثاً: المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي

شهدت السنوات الأخيرة انطلاقة كبيرة للمراصد الإعلامية في العالم، وباتت تصنف على أنها إحدى أدوات مراقبة ميادين الشأن العام، ويعول عليها في عمليات إصلاح المجتمع. والمرصد في معناه المتداول، هو مرصد مدني، يلبي خدمة عامة. كما أنه تعبير عن المشاركة في إدارة الشأن العام أو على الأقل في المتابعة والمراقبة لضمان جودة الأداء وتحسين نوعية الخدمة. أي أن المرصد في الغالب يقوم بالرصد والمتابعة والمراقبة مع تداخل هذه المهام.

وإدراكا لأهمية فكرة المراصد الإعلامية، فإن المجلس العربي للطفولة والتنمية سيسعى إلى تأسيس مرصد إعلامي في مجال حقوق الطفل، وفي هذا الصدد عقد اجتماع خبراء يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠١٠، بهدف استعراض واقع المراصد الشبيهة في الوطن العربي، ورسم رؤية المرصد وأهدافه وآليات عمله، واقتراح الجهات التي يمكن أن تقوم بالشراكة في هذا العمل. ومن المتوقع أن تشهد المرحلة القادمة انطلاقة مشروع المرصد ليكون آلية لرصد ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة وتحليلها (إذاعة - تليفزيون - صحافة - مواقع إلكترونية) عن حقوق الطفل سلبا وإيجابا، وتحليله للوصول إلى نتيجة شاملة ومستديمة تعنى بتغيير الاتجاهات السلبية بالمجتمع.

فكرة المرصد

آلية علمية تعني برصد الإعلام العربي ومتابعته ومراقبته فيما يخص حقوق الطفل وتحري المهنية بهدف المزيد من التواصل والفعالية للمنتج الإعلامي العربي والتزامه بالبعد الحقوقي، ولترشيد مسار البعض منه. ويمكن للمرصد أن يكون أداة معينة في إعداد الدراسات والأبحاث والتقارير، أو وضع السياسات والخطط.

❖❖❖

رابعاً: الأنشطة الإعلامية بالمجلس

أ- إصدارات إعلامية

١ - الملف الصحفي الشهري:

ملف شهري يتضمن القصاصات الصحفية الخاصة بأخبار الطفولة العربية، يتم حصرها من واقع قراءة يومية لعدد من الصحف المصرية والعربية، والبحث عبر خدمة زاد الصحفية ومواقع الإنترنت، يضم الملف الأقسام التالية: أخبار سمو رئيس المجلس، وأخبار المجلس، وأخبار المؤسسات الشقيقة، وأخبار عن الطفولة، وأخباراً عن الندوات والمؤتمرات المعنية بالطفولة، وأخباراً عن التقارير والدراسات المعنية بالطفولة، ومقالات عن الطفولة، إضافة إلى مقالات عن الموضوعات ذات الصلة بعمل المجلس، كما في موضوعات المجتمع المدني والتنمية وحقوق الإنسان والمرأة.

خلال العام 2010 تم إصدار 12 ملفاً صحفيّاً شهريّاً بإجمالي 4316 وثيقة صحفية، منها 463 وثيقة نشرت عن المجلس العربي للطفولة والتنمية من أكثر من 60 مصدراً إعلاميا عربياً.

٢ ـ التقويم السنوي:

أصدر المجلس التقويم السنوى للعام ٢٠١١، بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» حيث تناول التقويم موضوع حق الطفل في المشاركة، وذلك إدراكا لأهمية قضية مشاركة الأطفال باعتبارها الضمان الحقيقي لكفالة حقوقهم.

٣ ـ التقرير السنوي:

أصدر المجلس التقرير السنوى الذي يرصد ما قام به المجلس من نشاطات ومشروعات على مدار العام.

٤ ـ المطوية التعريفية للمجلس:

في إطار تعديل نظم المجلس ولوائحه، أصدر المجلس مطوية تعريفية تتضمن الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية، إلى جانب السياسات وفلسفة العمل.

ب - التغطيات الإعلامية لفعاليات المجلس

يحرص المجلس على وضع خطة إعلامية لتغطية الفعاليات والأنشطة التي يتم عقدها، حيث تتضمن الخطة إرسال نشرات صحفية حول الفاعلية خلال ثلاث مراحل:مرحلة تمهيدية قبل الفاعلية، وأثناء انعقاد الفاعلية، وعقب انتهاء الفاعلية، كما تتضمن الخطة أيضا إصدار المطويات والملصقات والكتيبات التعريفية للفعاليات، إضافة إلى دعوة الصحفيين والقنوات التليفزيونية والفضائية للمشاركة في تغطية الحدث. وخلال العام ٢٠١٠ تم التالي:

- إرسال ٢٠ نشرة إخبارية حول أنشطة المجلس وفعالياته المختلفة.
- إعداد ملفات صحفية خاصة تتضمن تجميعاً للقصاصات الصحفية المنشورة حول الفعالية، حيث تم إعداد ملفات للفعاليات التالية: مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل ذي الإعاقة ـ منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة الثالث ـ مؤتمر الأسرة والإعلام العربي ـ ورش الإعلاميين لمناهضة العنف ضد الأطفال.
- إعداد المواد الإعلامية الخاصة بفعاليات المجلس من بانرات – أقلام – حقائب – مطويات ... إلخ.

البوابة الإلكترونية للمجلس العربي للطفولة والتنمية:

سعى المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى تصميم بوابة إلكترونية وإطلاقها، تضم محتوى عربياً معنياً بقضايا الطفولة وما يتصل بها؛ يهدف إلى نشر المعرفة في العالم العربي وتعزيزها، والوصول إلى فئات مختلفة من المستفيدين تتضمن الباحثين والإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني العربي العاملة في مجال الطفولة، والأطفال والمهتمين بقضايا الطفولة بشكل عام.

تعكس البوابة سياسات المجلس العربي للطفولة والتنمية وأهدافه ومشروعاته وفعالياته، والأخبار ذات العلاقة به بشكل خاص، وموضوعات تخص الطفولة بشكل عام، بالإضافة إلى الوثائق المرجعية والدراسات والأبحاث والإحصاءات والمعلومات والأخبار والإصدارات المعنية بقضايا الطفولة والتنمية، ومنتديات للحوار حول قضايا الطفولة.

تضم البوابة الإلكترونية للمجلس المواقع الإلكترونية التي ترتبط بمشروعات المجلس وعمله، حيث تمثل تلك البوابة المظلة الرئيسة التي تندرج تحتها كل المواقع الأخرى، مثل موقع منتدى منظمات المجتمع المدني العربي للطفولة «مجداف»، وموقع شبكة الإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف.

وتم الانتهاء من تصميم البوابة الإلكترونية، وجارٍ تحميل المواد، تمهيداً لإطلاق البوابة في مطلع العام ٢٠١١.

الشركاء

Arab Gulf Programme for Development (AGFUND)
برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)

منذ 1981
شركاء في التنمية

UNESCO

وزارة الثقافة

المجلس الأعلى للتعليم
SUPREME
EDUCATION
COUNCIL

المملكة المغربية
وزارة التنمية الاجتماعية
والأسرة والتضامن

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية

مشروع الأمل المصري
ش.م.م (تحت التأسيس)

المنظمة الكشفية العربية

Supreme Council for Family Affairs

unicef

معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية
DOHA INTERNATIONAL INSTITUTE
for Family Studies and Development

AOU
الجامعة العربية المفتوحة
Arab Open University

CAWTAR

Save the Children

المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NATIONAL COUNCIL FOR FAMILY AFFAIRS

The Higher Council
for Childhood
المجلس الأعلى للطفولة

اللجنة الوطنية للطفولة
National Commission For Childhood
www.ncc.gov.sa

المشاركة في
الندوات والمؤتمرات

حرص المجلس العربي للطفولة والتنمية على المشاركة في عدد من الندوات والمؤتمرات والاجتماعات المعنية بالطفولة على المستوى العربي والدولي؛ لتبادل الخبرات وتبني أفكار ومنهجيات عمل جديدة، إضافة إلى التأكيد على الدور المحوري الذي يلعبه المجلس في مجال تنمية الطفل العربي. وقد شارك المجلس خلال العام 2010 في الفعاليات التالية:

- المؤتمر التمهيدي للاحتفال باليوم العربي لليتيم بمقر جامعة الدول العربية، يوم ٢١ مارس ٢٠١٠ بالقاهرة.
- الحملة الدولية «لكل طفل»، هيئة إنقاذ الطفولة البريطانية، يوم ١٦ مارس ٢٠١٠ بالقاهرة.
- ورشة وضع مجموعة من المؤشرات الوطنية لحقوق الطفل الذي نظمه المرصد الوطني لحقوق الطفل التابع للمجلس القومي للطفولة والأمومة، يوم ٢٣ مارس ٢٠١٠ بالقاهرة .
- حفل إطلاق «تقرير بشأن الاتجاهات العامة لتنقل الأيدي العاملة في البلدان العربية» التابع لمنظمة العمل العربية يوم ١٩ إبريل ٢٠١٠، بالقاهرة.
- الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل، وذلك يوما ٢١ - ٢٢ إبريل ٢٠١٠ في القاهرة.
- منتدى الإعلاميين التمهيدي للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى، وذلك يوما ٢٥ – ٢٦ مايو ٢٠١٠ في بيروت.
- الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عمل الأطفال، بتنظيم من وزارة الأسرة والسكان في مصر، وذلك في يوم ١٣ يونيو ٢٠١٠.
- اجتماعات الدورة الـ (١٦) لجنة الطفولة بجامعة الدول العربية، والتي عقدت في بيروت يوم ٢٦ يونيو ٢٠١٠.
- الاجتماع الرابع للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل، وذلك يوم ٢٧ يونيو ٢٠١٠ في بيروت.
- الحلقة النقاشية ثلاثية الأطراف حول « الاتفاقية العربية رقم ١٨ لسنة ١٩٩٦ بشأن عمل الأحداث – والتي تنظمها منظمة العمل العربية، خلال الفترة من ٢٨ -٣٠ يونيو ٢٠١٠، بالقاهرة.
- الاجتماع الخامس للجنة العربية لمتابعة توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، يوما ٢٨ - ٢٩ يونيو/ حزيران ٢٠١٠ في بيروت.
- ورشة عمل الإصلاح التشريعي لحظر أشكال العقوبات الجسدية كافة ضد الأطفال بتنظيم من جامعة الدول العربية والمجلس الأعلى للطفولة في لبنان، والمنظمة السويدية لرعاية الأطفال، والمبادرة العالمية لإنهاء أشكال العقوبة الجسدية كافة ضد الأطفال، وذلك خلال الفترة من ٣٠ يوينو/ حزيران - ١ يوليو/ تموز ٢٠١٠ في بيروت/ لبنان.
- إطلاق تقرير التنمية البشرية في مصر لعام ٢٠١٠، يوم ٢٧ يونيو بالقاهرة.
- الاحتفالية الخاصة بختام المرحلة الأولى من مشروع «مناهضة عمالة الأطفال» بتنظيم من الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، والتعاون مع الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، يوليو ٢٠١٠.
- مؤتمر متطلبات الطفل بين الحقوق والتنمية الذي نظمته المنظمة الليبية الدولية للطفولة خلال الفترة من ١ - ٢ أغسطس ٢٠١٠ في مدينة بنى غازي ـ ليبيا، وعرض تجربة المجلس في المؤتمر.
- ورشة عمل «تشريعات الأسرة بين الواقع والمأمول»، المجلس القومي للطفولة والأمومة، يوما ٢٠ و٢١ سبتمبر ٢٠١٠ بالقاهرة.
- المؤتمر الختامي لمشروع الحد من الفقر .... الحقوق القانونية للأطفال والفتيات والنساء تحت عنوان الحق في الهوية المنظم من قبل وزارة الدولة والسكان بجمهورية مصر العربية، وذلك يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠١٠.
- ملتقى مسرح الطفل العربي الذي نظمته مجموعة مسارح الشارقة خلال الفترة من ٢٢ – ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ بالشارقة.
- الاجتماع الخامس للجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل، وذلك خلال الفترة من ٢٢ – ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ بالقاهرة.
- المؤتمر العربي الرابع رفيع المستوى لحقوق الطفل الذي عُقد بالمملكة المغربية خلال الفترة من ١٩ - ٢١ ديسمبر ٢٠١٠ بمدينة مراكش، بتنظيم من جامعة الدول العربية.